قد المذكور

وتليها نظم المسمى مرقات الادب

وتليها نظم شمائل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
لناظمها القاضي العلامة شرف الدين أحمد الهلالي عفا الله عنه

هذا المنظوم
وتليها نظم شمائل
المصطفى
صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه
وسلم
تمت

Copyright © King Saud University

قسم احمد سعد الدين
حفظه الله ورعاه

٩٤٨

كتاب غربة المناصل في نظم الشمايل لسيدي

القاضي العلامة شرف الدين احمد المهلل رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

فتيمنت باسم الله باب نظاميا ۞ وحسن الثنا بالحمد لله ثانيا
وازكى صلوة الله تغشى محمدا ۞ اجل الورى قدرا جميل المساعيا
محمد محمود الشمايل اشرف الوسايل من اهدى الرسايل هاديا
محمد من قد كون الله سره ۞ وآدم بين الما والطين ثاويا
محمد الهادي الى منهج الهدى ۞ ومنقذنا مما بدين الاعاديا
محمد المختار مما في اصوله ۞ سفاح الى اصل الاصول الاوصيا
محمد المبعوث للناس رحمة ۞ وللدين سيفا مستجادا يمانيا
وشارع شرع الله مظهر سره ۞ وجامع اشتات النهى والمعاليا
شمايله الحسنى بجل انحصارها ۞ وكيف وفي تعطيمها الذكر حاكيه
وهاحاض منها بدل الغايب ۞ والموذج الاشيا اذا دل كافيا
نظمت بجمع الامام محمد ۞ هو الترمذي الاكرم به متوقيا
وزدت لمما تصح نقله ۞ بعون معين للمعاني معانيا
بايضاح الفاظ وايراد غامض ۞ وتطريب اسماع المجب تغنيا

وربما فسرت بعض عويصه ۞ فجا بحمد الله جا وحواشيا
وذلك في جنب الجناب تمسك ۞ باذيال رب موجب لحبايا
بفضلك يا مولاي فاجعله خالصا ۞ ولا تجبط الاعمال بالعجب والريا
ولا تجعلن العلم يا رب حجة ۞ علينا ولكن للنجاه بلاغيا
ومن بالقبول تفضلا ۞ وصل عبدك الراجي نداكان داعيا
اقلني انلني واجمني وتولني ۞ وجد لي وخذلي من عداي بثاريا
ولا تقطع الامداد مدة مدنا ۞ اليك ايادي الافتقار ترجيا
وقربا ولادي العيون تطولا ۞ وصنهم عن المكروه برا وحافيا
ولا تجعل الدنيا باكبر همنا ۞ ولاكن الى الاخرى طريقا موديا
وحبك يا مولاي فاجعله شغلتي ۞ وشوقي الى لقياك فاجعله حاديا
وعم جميع المسلمين برحمة ۞ تبلغهم طرا جميع الامانيا
بجاه رسول الله مخبر ومنا الذي ۞ له المن اذ يعزى اليه اختبارميا
عليه صلوة الله ما هبت الصبا ۞ وما حركة غصنا رطيبا وذاويا
وازكى سلام الله يغشاه سرمدا ۞ مع الال والصحب الكرام الموالياء

باب ما جا في خلقه صلى الله عليه وسلم

وكان رسول الله في القوم رعته ۞ بنسبته المطايبين تناهيا
واسمر لون بالبياض مشرب ۞ وافضل لون ذاك لم يك ثانيا
ولا ابيض مهق ولا ادم ولا ۞ بسيط ولا جعد له الشعر دانيا

فيه التوجيه لذكر الشمايل وشرحها اشرف الوسايل بين اهدا وهاديا تجنيس الاسعاف او شبهه ۞

لما تضمنها الكتاب الذي جا

ولربما

Copyright © King Saud University

وبعد بلوغ الاربعين ابتعاثه ۞ الينا الى نهج الهداية هاديا
وعشر سنين قد اقام بمكة ۞ وفي طيبة عشرا وافاه داعيا
على راس ستين فيا وحشة الدنا ۞ لفقد حبيب الله نور الاراضيا
فطوبى لارض شرفت بجوارح ۞ وطوبى لمن بالمصطفى كان ياحيا
نبي حوى كل المفاخر والعلى ۞ وصفي عن الادران كهلا وناشيا
له حسن جسم لا يقاس بغيره ۞ وهيهات ان يحكي الليالي اللاأكيا
ويمشي كما المنحط من صبب اذا ۞ تجدر تحتا لم يكن متراخيا
كذا كل روايات القلع والتكفؤ في المعنى لذا كل تساويا
وجمته كانت الى شحم اذنه ۞ وقد قال ما بين المناكب راويا
واقدامه والكف شثن وراسه ۞ ضخم كذا اعظم الكراديس باديا
ومشربة الصدر استطالت لسرة ۞ لخط بضد الجسم اذ كان صافيا
وما ان ترا الراؤن مثل محمد ۞ وهيهات ان يحكيه في الناس ثانيا
له حلة حمرا ترهو بحسنها ۞ اذا غبرة بالثوب قد كان زاهيا
وجيدة قد قال ما كان احمد ۞ بمنحط في طوله متناهيا
ولا بقصير قد تردد بعضه ۞ الى بعضه في قصره متدانيا
ولا كان وجه المصطفى بطهمه ۞ سمين ولا كان المكلثم ثانيا
بلى كان تدويرا المحيا توسطا ۞ ودعجة عينيه تغير الدياجيا
يظن بعينيه التحالا وانما ۞ هو الكحل الخلقي لذلك حاكيا

واهبر

وأصبب اشفار العيون مشاشه ۞ جليل كما عظم الكراديس باديا
واجرد لا شعر كثير بجسمه ۞ بعيد لما بين المناكب ناتيا
ولفتته كانت باجمعه اذا ۞ تثاقل من يابى التلفت كبريا
واجود كل الناس صدرا سجية ۞ سليم عن الاغشاش كهلا وناشيا
واصدق كل الناس قولا كان لهجة ۞ والينهم طبعا قريبا ونائيا
واكرمهم في صحبة وعشيرة ۞ لذلك اثنى الروح ما كان مثنيا
اذا ما راه الناس اول مرة ۞ يهابونه حتى يخالط ثانيا
فيمزج حب المصطفى بقلوبهم ۞ فطوبى لمن حب الحبيب الموافيا
ومن قبله راه قال لم ار مثله ۞ وهيهات ان يلقى لذا كل مساويا
وكان رسول الله فخما مفخما ۞ يغير سناه البدر ان كان ساريا
له هامة عظما وصلت جبينه ۞ وقامته دون المشذب سامیا
وقد كان منه الصدر رحبا وعنقه ۞ يشبه ابريق اللجين تباهيا
حواجبه زج سوابغ لم يكن ۞ بها قرن يعرفه من كان دانيا
وبينهما عرق يبين مغاضبا ۞ وعرنينه اقنا له النور عاليا
لذلك بحسبه الذي لم يحقد ۞ اشم وما شم العرانين تحكيا
واشنب اشنان يلوح بريقها ۞ بريقتها قد كان للداء راقيا
مفلجها منه الثنايا تفرقت ۞ يرى النور منها ان تكلم باديا
ولحيته كانت كما قيل كثة ۞ اسيل خدود ليس فيهن ناتيا

Copyright © King Saud University

ضليع فم للاشاع كلا مهم ٭ باشدقه لا بالشفاة تباهيا
وشبه ايضا جيد دمية ٭ وصهبات ماجيد الظبا محاكيا
كل لفضة البيضا صفاءً وخلقه ٭ تعادل في كل الصفات تساميا
تبدّ انه قد كان مشتمكا الى ٭ التوسط لا الافراط كا لمتراخيا
واشعر صدر والذراعي ومنكب ٭ له البطن ثم الثدي عن ذاك عاريا
ويمشي الهوينا واسع الخطو ثبتها ٭ وبومته الاعفا والقلب زاقيا
طويل ذراعي واسع الكف منظرا ٭ وجودا يباري الريح والبحر طاميا
وكانت له الاقدام ملس وعنهما ٭ يرى الما ينبوا فوق ذلك جاريا
ويخفض من قرط التأدب طرفه ٭ معيّته والاقتدا مراعيا
ملاحظة قد كان ينظر غالبا ٭ كذلك للارضين قد كان رائيا
واشكل عين اذ تشاب بحمرة ٭ ولولا خفا الحسن ضلت اتاتيا
يشوق بالايات والذكر قومه ٭ ويبدر بالتسليم من كان لاقيا
وقد سالوا هل كان كالسيف وجهه ٭ فقالوا بلى كالبدر ان كان ساريا
وجا بان الانبيا عرضوا له ٭ منامًا وإلهامًا عند ما كان راقيا
فقال لهم يجلي صفاتهم التي ٭ راها ليزداد واحدًا وتهاديا
فشبه موسى من رجال شنوءة ٭ لخفته في لمة المتماميا
وشبه عيسى بابن مسعود عروة ٭ لحمرة وجه منه قد كان حاكيا
وشبه اذ تبدوا أسرة وجهه ٭ لمن دخل الحمام يخرج باهيا

وكان الانسب ذكر هذا البيت في باب خلقته صلى الله عليه وسلم ولكني تراءيت توالي الفاصل هنا ٥ هش

وشبه ابرهيم ايضا محمدا ٭ وشبه جبريلا بدحية ثانيا
ودحية انما كان يدخل بالرقة ٭ فتبرز للقوم يا العوالق تسعيا

باب ما جا في خاتم النبوة

عن السايب بن يزيد قال أتى به الى المصطفى من سقم كان شاكيا
فبادر في مسح لراسي ترحما ٭ وبارك فيما قاله لي داعيا
ولما توضى لمت نحو وضوئه ٭ وبالشرب منه نلت اقصى امانيا
ولمت قرب المصطفى خلف ظهره ٭ وشاهدت منه الخاتم المتلاليا
ومثله في حجمه زر حيمة ٭ وموضعه ما بين كتفيه رايا
وبالعدة الحمراء يرويه جابر ٭ وشبهه بيض الحمام محاكيا
وقال العمر ابن أخطب امرا ٭ ليمسح منه ظهره وهو عاريا
فلامس منه خاتما ختمت به النبوة اذ أضحى لذكر موميا
فقيل له ما ذاك قال بانه ٭ لحاذف مضاف كان اذ ذاك ناويا
رأى شعرا كن مجتمعا بين كتفي رسول الله كن بوا ديا
وشبه في جمع من اللفف حولها ٭ سوادا من الشامات تحكي الأتاليا
ولما اتى المختار طيبة جاءه ٭ نمايذ سلمان يبغي المعاليا
فقال له ما هذه قال انها ٭ لمن صدقاني جيت فيها موآسيا
فقال له ارفع ما اتيت فانني ٭ لامنع عن اكل التصدق آليا
فجا عبد وقد مهد له مثل امسه ٭ وقال له اني اتيتك مهديا

ص

وفيه ايهام التقزيه من الاتيه وهي اليمين ٥

وشبه

فقال نبي الله للصحب اسطوا ۞ وقد قبل المهدي وما كان جافيا
هنالك لما ان رأى الخاتم الذي ۞ بكتفيه سلمان اصل مناديا
وآمن بالمختار اذ سبقت له ۞ عناية حب نال فيها الامانيا
وقد كان قدما لليهود مملكا ۞ فكوتب من اجل النبي علانيا
بمال وغرس النخل والحفظ موكلا ۞ فجوز للجاهل الجهاله راعيا
فباشر غرس النخل احرز قربة ۞ وندبا لتخليص الرقيق الموانيا
ومن عامه قد اثمر النخل ما سوى ۞ التي غرس الفاروق للشكد اريا
فعاودها المختار بالغرس ثانيا ۞ فجات لعام مثلهن نشاويا
وذلك حتى يظهر الله شانه ۞ لمعجزة كم مثلها كان مبديا
وكان بن سرجس قد اتى ومراده ۞ لينظر منه الخاتم المتلالييا
فاطلعه مولاه امر بن سرجس ۞ فالقى الرداء حتى رآه مدانيا
فقابله يدعوا بمغفرة له ۞ لانعامه في كشف ما كان ناويا
فقال ولكن يبغي المكافاة كونه ۞ الى حسن الاخلاق قد كان داعيا
وقال له اصحابه بسالون هل ۞ دعا لك بالغفران قال دعا ليا
وانتم فقد عم الجميع دعاوه ۞ بدعوته للمومنين علانيا

فيه تقديم وتاخير والتقدير فجوز الجاهله رعايه للحال والمزاد بالجاهله جهالة صرف الحفظ الى ان يوكل النخل فالاجازه المجهولة المدة غير صحيحه والما جوزه واقعة حال والقاعده المشهوره ان وقايع الاحوال ذا تطرق اليها الاحتمال سقط بها الاستدلال ذهبي من قواعد الشافعي رضي الله عنه والتفصيل في الشارح للعتق ۞ اهـ

باب ما جاء في شعره صلى الله عليه وسلم

له شعر ما كان سبطا ولم يكن ۞ بجعد لوسط اذنيه كان مبديا
ومن صديد ان كان يسدل شعره ۞ مخالفة للمشركين الطواغيا ۞
كذاك وفاق اهل الكتاب لحبه الوفاق لهم ما لم يجئ الامر ناهيا
وخالفهم في اخر الامر رغبة ۞ ومن ذاك فرق الشعر منه ترقيا
وعايشة قالت لقد كان غسلنا ۞ معاني وعاء واحد لم نتقيا
وكان له شعر الى فوق جمة ۞ وعن وفرة قد كان ذلك دانيا
ويضرب شحم الاذن فيما روى البرا ۞ روايات وجه الجمع لم يك خافيا
ولما اتى المختار مكة مرة ۞ راته ام هاني عند ما كان اتيا
فقالت تراءت منه ظفائر اربعا ۞ فضح به ظفر الشعور تاسيا

باب ما جاء في ترجله صلى الله عليه وسلم

وعايشة كانت ترجل شعره ۞ بحالة حيض للجوار مزاعيا
ترجل غبا ما الترفه شانه ۞ وكان عن الاكثار من ذاك ناهيا
ولم يدخل الحمام اذ لم يكن بني ۞ سوى بعد لكنه غير خافيا
وقد وضع الحافظ ما قيل انه ۞ بجحفة للحمام قد كان بانيا
ويكثر دهن الراس ثم اقتناعه ۞ ومشط اللحا في فعله كان هاديا
وسن لنا في الطهر والانتعال والترجل بدءا باليمين تاسيا

باب ما جاء في شيبه صلى الله عليه وسلم

وقال له الصديق وشبت منكرا ۞ فقال شيبتني هود وعم وكورت ۞ وواقعه فالهول فيهن محليا

اتيا

وما فلا يعيبا النبي بعارض ٭ من البرص تكميلا ووصا الهيا
وكان يوارى الدهر شعرات شيبه ٭ لعلتهن لم يكن بوادٍ يا
على انه لم يخلص اللون ابيضا ٭ ولكنه من حمرة كان دانيا
وبدس الواعي خضبه انشا فقال ٭ لم يبلغ الخضب اذ كان خافيا
ما هو الا فوق صدغيه عدا ٭ بلحيته والرأس ثبتا مدانيا
بارع شعرات البهن عشرة ٭ ونحو من العشرين قد قار اويا

باب ما جاء في خضابه صلى الله عليه وسلم

رفاعة قد وافاه مع ولد له ٭ فقال له المختار ابنك أتيا
فقال نعم ابني فقال فلا يكن ٭ عليك بجان لا ولا تكد جانيا
فكل فتى فيما جناه مخاطب ٭ ولا يحمل الاوزار من لا يعانيا
فشاهد منه الشيب اذ ذاك احمرا ٭ وذا الجمع للاثبات والنفي حاكيا
وافسر ما في الباب هذا لانه ٭ تكاثر نفي الشيب والخضب ثانيا
وعن جهد مرة ان قذرات وشعراته ٭ من الردع اوحنا بذا شكر اويا
ومن قال باثبات الخضاب فانه ٭ لنا در اجوال النبي مزاعيا
وقد خضب الصديق بالكتم شعره ٭ كذلك بالحنا ولم يك ابيا

باب ما جاء في اكتحاله صلى الله عليه وسلم

بالاثمد عند النوم كان اكتحاله ٭ ثلثه اميال بكل تواليا
ودل بان الكحل للعين نافع ٭ وللشعر بنبته فكن متناسيا

باب ما جاء في لباسه صلى الله عليه وسلم

ومن حبه لبس الخشين تواضعا ٭ فحق لاهل الاقتدا التناسيا

ودرت

ودرت منه النفس في حظ حظها ٭ فدرت له البا بهن المعاليا
وكان اليه من احب ثيابه ٭ القميص لان الستر في ذاك وافيا
وكان الى الرسغين كم قميصه ٭ ويطلق منه الزر حينا ويثنيا
اذا ما استجد الثوب سماه باسمه ٭ ويشكر مولاه بما كان داعيا
بلفظ اللهم بتبع بعدها ٭ لك الحمد حمدا ابدا متواليا
كما قد كسوت الثوب اسالك خيره ٭ ويدعوا بخير الصنع اذ كان ثانيا
ومن شره ايضا يعوذ وشرما ٭ له صنعوه كان بالله دازيا
وللحلة الحمرا قد كان لابسا ٭ وقد شك التخطيط من كان راويا
وقال البرا ما ان رايت كمثله ٭ محلته الحمرا به الثوب زاهيا
وقال لقد كانت لحمة كما ٭ رواه لنحو المنكبين تحاذيا
واثنى علا بيض الثياب مفضلا ٭ لها وعليكم لبسها قال هاديا
وقرة يوما جاءه وهو مطلق ٭ قميص فمس الخاتم المتلاليا
وادخل في جيب القميص يمينه ٭ ولم يك خير الرسل عن ذاك ناهيا
ويلبس مرطا اسود ايرتدي به ٭ ومن شعر قد كان فابغ التاسيا
ومرجلا قد كان اذ صور به ٭ رجال المطايا حيث كار وح جاريا
وكان اليه من احب ثيابه ٭ المجبر للتجويز فيه يصليا
وقد لبس البردين اخضر لونها ٭ وكان على اخضر الملابس مثنيا
واسمال ملاءتين ليس تمارضا ٭ وقد زال عنها الزعفران تلاشيا

اخضر

Copyright © King Saud University

كذلك قد كان البداق موترًا ٭ وقال من الايمان ذلك هاديا

له جبة من صنعة الروم كمها ٭ تضايق حتى ما به اليد بسا

جبة

باب ما جا في لبسه صلى الله عليه وسلم للخف

ومن هديه لبس الخفاق ترخصًا ٭ ومسحها عن غسل رجليه كافيا

واهدى له الخفين ملك حبوشها ٭ فالفه في لبسها متلافيا

ولونهما قد كان فيما رويته ٭ سوادا وكانا ساذجين وراشيا

وشن عليها المسح شرعًا بفعله ٭ فطوبى لمن اضحى به متاسّيا

كذلك قد اهدى له الخف دحية ٭ فخرقها لبسًا ولم يدر ما هيا

لظاهرة التشريع هل كان اصلها ٭ مذكى بذبح ام موات موتيا

باب ما جا في نعاله صلى الله عليه وسلم

ونعلاه جرد وان كانا في كمها ٭ قبالان ما عن ثنيها كان ثانيا

ولبس شبتين لاشعر فيهما ٭ وقد يتوضا لابسًا ويصليا

واول من قد كان قرد اقباله ٭ فذلك عثمن الشهيد الموليا

ويكره ان يمشي بفرد نعله ٭ بلى نعلها او كان يمشي حافيا

ويبدا في لبس اليمين تيمنًا ٭ وبالخلع لليسرى الى اليسر ساريا

باب ما جا في خاتمه وتختمه صلى الله عليه وسلم

وخاتمه من فضة كان فصه ٭ عقيقا او الجزع الذي كان حبشيا

فيلبسه طورا وينزعه الى ٭ كلا حالتيه للبر بها دنيا

وبالامر منه كان دلك نفسه ٭ معد الختم اكثر الكتب نحو النواديا

كذلك كان البداق موترًا ٭ وقال من الايمان ذلك هاديا

له جبة من صنعة الروم كمها ٭ تضايق حتى ما به اليد بسا

باب ما جا في لبسه صلى الله عليه وسلم للخف

ومن هديه لبس الخفاق ترخصًا ٭ ومسحها عن غسل رجليه كافيا

واهدى له الخفين ملك حبوشها ٭ فالفه في لبسها متلافيا

ولونهما قد كان فيما رويته ٭ سوادا وكانا ساذجين وراشيا

وشن عليها المسح شرعًا بفعله ٭ فطوبى لمن اضحى به متاسّيا

كذلك قد اهدى له الخف دحية ٭ فخرقها لبسًا ولم يدر ما هيا

لظاهرة التشريع هل كان اصلها ٭ مذكى بذبح ام موات موتيا

باب ما جا في نعاله صلى الله عليه وسلم

ونعلاه جرد وان كانا في كمها ٭ قبالان ما عن ثنيها كان ثانيا

ولبس شبتين لاشعر فيهما ٭ وقد يتوضا لابسًا ويصليا

واول من قد كان قرد اقباله ٭ فذلك عثمن الشهيد الموليا

ويكره ان يمشي بفرد نعله ٭ بلى نعلها او كان يمشي حافيا

ويبدا في لبس اليمين تيمنًا ٭ وبالخلع لليسرى الى اليسر ساريا

باب ما جا في خاتمه وتختمه صلى الله عليه وسلم

وخاتمه من فضة كان فصه ٭ عقيقا او الجزع الذي كان حبشيا

فيلبسه طورا وينزعه الى ٭ كلا حالتيه للبر بها دنيا

وبالامر منه كان دلك نفسه ٭ معد الختم اكثر الكتب نحو النواديا

ثلاثة اسطار فسطر محمد ٭ وثان رسول والجلالة تاليا

وقد كان عن ان ينقشوا مثلهم ٭ اصاحبيه خوف التلابس ناهيا

تداوله من بعده الخلفا الى ٭ خلافة عثمن الشهيد الموليا

واسقطه في بير اريس عبيده ٭ معيقب للاخلال في الامر موميا

وكان له ايضا من الورق خاتم ٭ له الفص منه لم يكن ذاك ثانيا

بيمناه كان اللبس اكثر حاله ٭ ويزعم ان كان للحش اتيا

وفيما روي ان قد تختم خاتمًا ٭ من الذهب المخصوص فيه علانيا

ولما راهم مثله قد تختموا ٭ رماه وكل مثله كان رامیا

وسن لنا من فعله جعل فصه ٭ لباطن كف للتباهي داريا

باب ما جا في اسيافه صلى الله عليه وسلم

واسيافه كانت ثمانية لها ٭ اسامٍ وللآلات كان يسميا

من الفضة البيضا قبيعة سيفه ٭ فشاع لآلات الحروب التحليا

وكانت يوم الفتح حليه نضله ٭ نضارًا ولكن ضعفوق لناهيا

وسيرة قد شاع بن جنبي عضبه ٭ على عضبه للاعوجاج محاكيا

باب ما جا في لبسه صلى الله عليه وسلم للدروع

ومن هديه لبس الدروع تقية ٭ لاعدايه والله قد كان واقيا

وفي يوم احد كان لبس محمد ٭ لدرعين لما كان في الحرب مبليا

وقام ليعلوا صخرة للظهوره ٭ فلم يستطع من شحيته معانيا

فاقعد خير الخلق طلحة تحته ٭ واثنى عليه بالذي كان داعيا

فيه تقديم وتاخير اي وقد نهاهم ابو بكر عن ان ينقشوا لهم مثله خوف اللبس

ينظر ففي الزهري ان من خصايصه جواز لبس الذهب

Copyright © King Saud University

باب ما جاء في لبيته للمغفر صلى الله عليه وسلم

وكان يوم الفتح لابس مغفرا ... على رأسه للباس والشكر مبديا

باب ما جاء في عمامته صلى الله عليه وسلم

ومن هديه لبس العمامة كونها ... يزيد بها حلم الفتى ويباهيا

وكانت يوم الفتح اظهر هيبة ... عمامة سود اتغيض الاعاديا

ويرخي لها ما بين كتفيه غالبا ... وحينا اجيانا فحق التاسيا

كذلك لما اعتم حيدرة لقتل عثمن اعتم السواد تسليا

ومشيته الاسراع من دون كلفة ... ولكنها تطوى له الارض ماشيا

ويعبي مما شيه وليس بجاهد ... لاظهار شان المعجزات تجليا

وشبه بالمنحط من صبب اذا ... تقلع مشيا كالاتي المواتيا

باب ما جاء في ازرته صلى الله عليه وسلم

وازرته كانت لانصاف ساقه ... كذلك عثمن به متاسيا

وقد اخذ المختار عضلة ساقه ... مشيرا اليها اولمن كان زاويا

وقال له هذا يعلمه موضع الاه ... زار واسفل ان تكن ذال آبيا

ولا حق فاعلم للازار كم روى ... حذيفة للكعبين بل ما يواريا

وقال فذا أتقى وأنقى لثوبه ... فقال مجيبا للمخيلة نافيا

فما هو الا ثوب ملحا فلم يكن ... بخالطه اذ ذاك عجب وكبريا

قال في الصحاح الملحه ايضا من الالوان بياض يخالطه سواد والاقتداء به سنة للذريعة ⊙

أما كذبي في رفع ثوب تاسيا ... فقال له قصد الشد ذريعة

وقد اخرجت نورا الضحى عايش ... كساء غليظا مع ازار تمانيا

وارادة الصحابي وارادة الصحابي ان مثل هذا لا خلاف فيه فاحابه صلى الله عليه وسلم يطلب

وقالت

وقالت لهم فاضت بهذين روح من ... الى خضرات القدس قد كان راقيا

باب ما جاء في تقنعه صلى الله عليه وسلم

تقنع فوق الراس بالثوب كونه ... لجمعية الأفكار للقلب داعيا

وصار له دمان التقنع ثوبه ... كاثواب زيات فحق التاسيا

وبالخلوة الصغرا يسمونه الذي ... به انتفعوا طوبى لمن عاش خاليا

باب ما جاء في جلوسه صلى الله عليه وسلم

وللقرفصا قد كان يجلس خاشعا ... وما كان في ذا الانبساط معانيا

ولما رانه قبلة وهو جالس ... كذلك هابت ان يكون لداعيا

وبالمسجد استلقى على الظهر رافعا ... على رجل الاخرى وقد كان ناصيا

فبين في ذاك الجواز لكونه ... عليه وجوبا للمصالح راعيا

ويجلس حينا في المساجد محتب ... بكلتا يديه والتربع ثانيا

باب ما جاء في تكيته واتكايه صلى الله عليه وسلم

وقد رئي المختار متكيا على ... وسادة جلد للشمال مدانيا

واكثرهم لم يذكروا بيسار ... بلى اطلقوا فالحق اليمين تساويا

وقال لهم في حالة الاكل لا اكل ... بمتكئ بل كالعبيد جلوسيا

وقال لهم صلا احد تكم هديا ... باكبر من كل الكباير ماصيا

فقالوا بلى قال الرسول فانه ... هو الشرك بالمولى فلا تدع ثانيا

كذا وعقوق الوالدين ثنى به ... فجاء الى الحال الجلوس مشيرا

وقد رئي المختار متكيا على ... لتعظيم وزر الزور عنه مناصيا

ينظر فعله كان من عمته العامة بدليل اتخاذه وهن الراس ولعله من الراس والله اعلم ⊙

Copyright © King Saud University

وقال ومن يشهد بزورٍ ولم يزل ... يكرّرها للاهتمام معانيا
وحتى تمنوا عند ذاك سكوته ... لخشية ما يوذيه او يك داعيا
وقد خرج المختار متكئاً على ... اسامه لما كان احمر شاكيا
وفي ثوبه القطري توشح يومئذٍ ... وصلى على وهن وما كان وانيا

باب ما جاء في صفة بيته صلى الله عليه وسلم

وقد شبه صوت النبي لكربه ... بغرفه حمامٍ ففيم التباهيا
وقد نام من فوق السرير فاثرت ... حبايله في جسمه المتلاليا

باب ما جاء في عيشه صلى الله عليه وسلم

تامّل اخا التوفيق هدى مجلّ ... نبي الهدى تهدى وتضح هاديا
وها ما ترى من ذكر ضيق معاشه ... فالق له سمعاً وكن متاسّيا
وانت بليل الشكّ ان لم تكن لما ... تعرّفت من حال الحبيب مراعيا
فلله درّ المستبدّ بحقايقاً ... بنقص الشهى نشرح عنه طاويا
وقد ودّت الشمّ الجبال الاجله ... تحوّل ذهباناً فما كان راضيا
وقال اريد الجوع يوماً لذكره ... واشبع في اخرى لشكر الهيا
شمايله قد عطر الكون نشرها ... وارّج ارجا القلوب الكواسيا
وفيما روى ان كان المحبّر ... ثمرّ بهم ايام شهرٍ تواليا
ولا يوقدون النار ليس لطعامهم ... سوى التمر ثم الما يشرب كافيا
وقد كانت الاعجاز عند بطونهم ... قراءى وقد كان المشفّع ثانيا

كذا ابن ابي وقاص يروي وانه ... لاول رام بالسهام الاعاديا
ومما روي ان كان في الغزو اكلنا ... من الشجر الهراق والثمر عانيا
تقرحت الاشداق منا لاكلها ... وفي الوضع مثل الشاليبس معايا
ويوذونني في البضع الناس كلهم ... باني لم احسن لديهم صلاتيا
كذا ابن بشيرٍ اذ يقول الشتم ... ما شيتم من مطعمٍ واما نيا
واني ترات المصطفى وهو يجتبي ... من الدقل ما يملى به البطن خاليا
اخيف نبي الله في الله وحده ... واوذى ولم يوذى سواه اناسيا
ومرّ عليه نحو شهرٍ وما له ... من الزاد الا ما يواريه واريا
بلال الذي زينت به الحور عندها ... تقسّم منه اللون يزري اللاليا
كذا ابن عوف حين قرّب زاده ... من اللحم ثم الخبز قد كان باكيا
وقال قضى المختار لم يقض همّة ... من الخبز الشعير مرهفا مواليا
لعلّ ما اخرت للخير بعده ... فما العيش من بعد الحبيب بهانيا
وقد خرج المختار يوماً بساعة ... ولم ير فيها خارج في المواضيا
فواجهه الصدّيق فيها فقال ما ... اتى بابي بكرٍ فقال ملاقيا
لانظر انوار الحبيب مسلّماً ... وقد كان للضرّا في اسمخفيا
ومن بعده الغار وفي جاء انه ... لمخرجه أن كان جيعان طاويا
فقال له المختار ما جيت تبتغي ... فقال صوا الجوع الذي قد اتى بيا

هذا الباب ما زاد فيه علا الاصل وكل البيت الثاني منهم هنا جامع الزيادة فانظر من يزيد ايضا ⊙ وان كان

يزيد انهم لشعا كذر كرايا ما حتى كانوا الصعون صلح لم تضع الشاة بعد ضغارا الارطوبه فيها لبيس اعمالهم ومع ذلك شباعه الجوع ومع ذلك فالناس يوذونهم بانه اكس مملوته ⊙

هذا القول يشتمل على اللون بلال يقتسم فيه العين وان صحف الجوز العين والزاي فهو الزوالية فالمعنى صحيح فهو انتقص بين جميع الفقراء اصل لما هو ابلغ من هذا والايمان مثل ذلك حسن اذ القدرة صالحة والكاذم واسعه والزهد يتبعد ان يختلق مثل هذا المقال فلا يبعد ان يكون له اصل ⊙

Copyright © King Saud University

فقال واني قد وجدت كما ترى ٭ فهانحن نمضي للقرا في الهدانيا ٭
فجاءا الى بعض الصحابه واسمه ٭ ابو الهيثم الندب الكريم الموليا ٭
وكان كثير النخل والشاء ولم يكن ٭ له خادم اذ كان للماء آتيا ٭
فلم يجدوا الا امرأته فسألوا ٭ فقالت غدا الماء يبغيه صافيا ٭
فجاءا اليهم وهو يزعب قربة ٭ فحوّلها عنه يريد التلاقيا ٭
وجا الى نحو الحبيب محمد ٭ يلازمه للحب في الله مبديا ٭
وصار يفديه بابائه وقد ٭ اتته الليالي بالمنى والامانيا ٭
فطوبى لمن اقرا الرسول وحبه ٭ وحق له فيما انيل التهانيا ٭
ضياءً له وافت اليه سعوده ٭ واقفلا ذكر المجد تبغي مواسيا ٭
وقام بهم نحو الحديقة باسطا ٭ لهم من سماط للقرا متهاديا ٭
وحط لديهم قنو تمر جميعه ٭ فقال له المختار لو كنت ناقيا ٭
لنا منه رطبا قال ان ارادني ٭ بان تنتقوا بسرا ورطبا مدانيا ٭
وقال النبي المصطفى بعد اكلهم ٭ وشربهم والما اذ ذاك صافيا ٭
واقسم هذا الظل والما بارد ٭ ورطب لدينا للتنعم دانيا ٭
فهذا نعيم تسالوا عنه في غد ٭ فطوبى لمن بالنذر اصبح راضيا ٭
فيا حبذا ذاك الصبور على الاذا ٭ ويا حبذا ذاك الشكور الموافيا ٭
وقام ليصنع للضيوف طعامهم ٭ فقال له المختار للرشد هاديا ٭
فايّاك ذات الدر لا تذبحنها ٭ وقد كان عن ذبح المدر ناهيا ٭

ولما انتهوا

ولما انتهوا في الاكل قال لمحمد ٭ لمقربهم يبغي بذاك يكافيا ٭
اما لك من يخدمك قال نعم فتى ٭ لان جانا شبي فكن انت اتيا ٭
فجاء له تراسان خيرة هما ٭ فقال نبي الله يختار لي ايا ٭
فقال نعم والمستشار مؤمن ٭ فخذ من رايناه يصلي وواسيا ٭
فلما اتى نحو امراته بما اتى ٭ وقال لها استوصيت فيه التواصيا ٭
فقالت له ما انت بالغ برّه ٭ بشي سوى العتق ان كنت راجيا ٭
فاعتقه اذ ذاك ضوعف اجره ٭ فاثنى عليه سيد الخلق داعيا ٭
وقال ابان الله من لطف صنعه ٭ يقيض للانسان حبا وشانيا ٭
بطانة خير فهي تامره بما ٭ به يرتضي مولاه تلك البدواهيا ٭
واخرى فلا تالوا خبالا بغشه ٭ واغوايه لاقت بذاك البدواهيا ٭
امن شان ذي الايمان اغواء اخله ٭ ام الشان في تامينه ما يلاقيا ٭
ام الخطب هون في حقوق عباده ٭ ام الامن من مكر الاله امانيا ٭
ام القلب قد اعماه باريه غاضبا ٭ وحيها ان يلقى لذا البر آراقيا ٭
لذلك قد قال النبي ممن وقي ٭ بطانه سوء كان موكله واقيا ٭
فويل لمن في الشر قد ظل سعيه ٭ وطوبى لمن بالخير اضحى ساعيا ٭
وما شبعوا آل النبي منذ عمرهم ٭ بيومين من خبز الشعير تواليا ٭
ولا اتخذوا ما يتخلوا فيه قوتهم ٭ ونفخ الاباذي كان عن ذاك كافيا ٭
وعايشة قالت ترحل لي البكا ٭ اذا ما شبعنا ذكرها كان ماضيا ٭

فقد فارق الدنيا الحبيب مضيفا ٭ عليه اعتنا فيه اذ كان راضيا
وما اكل الخبز النقي ولا على ٭ خوان ولا ذاق المرقق راقيا
بلى اكلوا في سفرة الجلد كيف جا ٭ وما نوعوا للمنفسات الاوانيا

باب ما جا في صفة اكله صلى الله عليه وسلم

ومتكيا ما كان ياكل كونه ٭ تاديب للعبد جا كيا
وياكل طرا في ثلاث يمينه ٭ ويلعقها بعد الفراغ تاسيا

باب ما جا في ادامه صلى الله عليه وسلم

وقد كان هذا الخل نعم ادامه ٭ وكان له بعض الاحايين كافيا
وقال كلوا الزيت المبارك وادهنوا ٭ به وعليه كان للشكر مثنيا
وحب ذراع الشاة واللحم مطلقا ٭ كذا الجلو والدبا لذا كر معانيا
فحب ذراع الشاة لسرعة نضجه ٭ فما اللحم الا نادرا كان آتيا
وسابق علم اذ به ثم شاهدا ٭ شهادته فوق الشهود تجليا
وقد كان بالدبا يكثر قوته ٭ وما كان في امر المعاش مجانبا
ولحم دجاج كان ياكل نادرا ٭ كذا كل الحبارى لم يكن عنه ناهيا
وذاك بحسب الحال منه فلا يرى ٭ تخيره للمنفسات تشهيا
ولما اتى بالتمر يوما ولم يطق ٭ لشدة جوع صار ياكل مقعيا
وسار الى الخياط لما اضافه ٭ فقرب خبزا من شعير مواليا
على مرق والقرع فيه مخالط ٭ كذا كل قديدا يا بسا كان دانيا
فكان الى الدبا يميل لحبه ٭ كذا انس في حبه متاسيا

وقد ضيف

وقد ضيف يوما والمغيرة بن شعبة ٭ فجاوا بجنب للقرا كان مشويا
فجز نبي الله منه بشفرة ٭ لصاحبه المذكور الفها ديا
فجا بلال للصلوة مؤذنا ٭ وقد كان خير الرسل يبغي التانيا
لان اتساع الوقت اذ ذاك حاصل ٭ اذا كان في اثراب كفيه داعيا
وليس مراد المصطفى غير لومه ٭ ولكن هذا اللفظ قد كان عاديا
وللجبر قال المصطفى لبلال ٭ وشاربه اذ ذاك قد كان وافيا
اقصص بلى قد قص شاربه على ٭ سؤال من هذا التودد جاكيا
يفضل في الانعام لحم ظهورها ٭ على سايز الابدان اذ كان اسيا
وينهش في اسنانه اللحم تارة ٭ ويقطع بالسكين حينا تاسيا
ابو عبيدة وافاه يوما بطبخة ٭ فناوله منه الذراع مراعيا
فقال له هات الذراع لنضجها ٭ فناوله الثاني ابتغا المراضيا
فقال له هات الذراع فقال هل ٭ يكون سوى الاثنين للشاة ثانيا
فقال له المختار لو كنت ساكتا ٭ لناولتني منهما طلبت مرادیا
وقد رتبه في ذاك صالحة فلا ٭ تخالط ريب غير من كان جافيا
الم تر ان المصطفى كان مقسما ٭ لعظم وثوق لم يكن عنه خافيا
وقد جا يوما ام هاني قائلا ٭ اعندك شي قلت لا غير مالیا
من الخل والخبز المبيت قال ما ٭ عن الادم بيت فيه خل تحاليا
وقال على النسوان تفضل عايش ٭ كفضل ثريد في الطعام علانيا

وما كان عن لحم الشاة وضوء ٭ ولكنه بعد الالتقط موضيا
وقد ذكروا ان المراد وضوء ٭ توضا لم يحدث فلا تكرعانيا
واولم لما ان بنى بصفية ٭ بتمر وشئ من سويق مراعيا
وسلما اتاها السبط والجبر يطلبا ٭ شبيه طعام المصطفى تاسيا
فقالت لبسط العيش بعد محمد ٭ فانكم لاتشتهون فما ليا
فقالو بلى نبغيه فابتدرت الى ٭ دقيق شعير لم يكن قبل صافيا
وصبت عليه الزيت فورا ودقت ٭ التوابل معها فلفل كان دانيا
وقربت المصنوع قابلة لهم ٭ لقد كان خير الخلق في ذاك راضيا
ويعجبه زهدا ويحسن اكله ٭ ويحمد مولاه عليه مكافيا
ولما زاره جابر وهو جايع ٭ اتى عرسه فيما يريد موافيا
فكان لهم صاع شعير واوان ٭ من الشاة في ذبح لها كان ساخيا
وجا المختار سرا يريد به ٭ معاتفرد من صحبه كان داعيا
فناداه حبيب الله حي هلا بكم ٭ فاسرع كل في مراضيه ساعيا
وذلك جمع الخندقين الفهم ٭ لاظهار شان المعجزات تجديا
وقال هلموا كلكم ان جابرا ٭ ليصنع سورا اي طعاما مواسيا
وقال لهم لايخبزن عجينكم ٭ ولاتنزلوا من برمة قبل اتيا
وقال نبي الله قد علموا بنا ٭ بانا نحب اللحم يبغى التضافيا
وارسل في ذاك العجين بصاقه ٭ وبرمتهم ايضا كذلك مسديا

حيث اطلق الحبر فهو ابن عباس رضي الله عنهما ○

وبارك كيما يطمئنوا به ولو ٭ تجرد منه خاطر كان كافيا
وقال لها ادعي بخابزة تعن ٭ وبرمتكم في النار تبقى كما هيا
وكونوا اقدحوا منها على حالها فلم ٭ يزالوا باكل للتقرب هانيا
وحتى لقد قاموا وثم بقية ٭ كما اقسمت والقدر مازال غاليا
كذلك ما كان العجين بناقص ٭ بلى باتساع الفضل قد كان ناميا
ولما اتى يوما الى ام منذر ٭ وقد علقت بسرا ليرطبت دانيا
فصار نبي الله ياكل منه والماء ٭ مام علي كان اذ ذاك ثانيا
فقال له مه يا علي فناقه ٭ اراك وللاشفاق قد كان ناهيا
فلما نهاه كان للاكل تاركا ٭ فقامت لسلق مع شعير تعانيا
فقال له المختار هذا موافق ٭ وارشد اذ كان للرشد هاديا
وعايشة قد جايتا لها عن المغدا فقالت لم يكن شئ عنديا
فقال لها اني لذاك صايم ٭ ومن قبله ما كان للصوم ناويا
وقد جا يوما وهو اذ ذاك صايم ٭ فقالت له اهدي لنا الحيس آنيا
فشاعدها بالاكل منه لكونه ٭ تنفل في ذاك الصيام مواسيا
فلما جوار الحبيب فكلها ٭ ترق وهل تلقى لديه تدليا
الى كسرة الخبز الشعير يضم تمرة ٭ اكلا مستعظما ذاك راضيا
يقول هذا أدم هذا مطابقا ٭ ويعجبه الثفل الذي كان باقيا
وقال ابن سيرين المعبر عن ابي ٭ هريرة لما ان راه مدانيا

Copyright © King Saud University

عليه من الكتان ثوبان مشققا ۞ تمخط في احديهما لايبا ليا ۞
وقال لتذكير لهم خ ح إذ ۞ تمخطت في الكتان هل كنت ناسيا ۞
لما قد مضى من ضيق عيشي وفاقتي ۞ مع المصطفى والقلب اذ ذاك صافيا ۞
وقد وجدوني عند حجرة عايش ۞ صريعا من الجوع المبرح مغشيا ۞
فكانوا على عنقي بارجلهم يطوا ۞ يظنون ما بي من جنون مفاجيا ۞
وعتبة يروي في تضايق عيشهم ۞ بانهم كانوا ضحايا ثمانيا ۞
فما وجدوا شيأ من القوت ممسكا ۞ لارواحهم وهم الشراة الموالیا ۞
سوى ورق الاشجار حتى تقرحت ۞ من الاكل اشداقا لهم واماعيا ۞
ولما لقي الراوي بلا قصد بردة ۞ تقسمها معهم شواء مشاويا ۞
وقال وكل صار منا مامرا ۞ بمصر من الامصار للناس راعيا ۞
وسوف ترون من بعدنا دين يومروا ۞ وصيها ما الحصبا تحلى اللآليا ۞

باب ما جاء في وضوئه صلى الله عليه وسلم

وقد خرج المختار يوما من الخلا ۞ وفي كل حال منه يبغو التاسيا ۞
فقالوا له هلا تجيئك بالوضو ۞ فقال أمرنا فيه حين نصليا ۞
وأخرى فقد قالوا له كما لهم ۞ فقال لهم مستنكرا أأصليا ۞
وسلمن في التورية قال وجدت بالوضو بعيد الزاد يرداد ناميا ۞
فاخبر خير الرسل قال وقبله ۞ كذلك للحالين قد كان هاديا ۞

باب ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام

وكان يسمي

وكان يسمي عند اكل طعامه ۞ فسن لنا للاقتدا ان نسميا ۞
ومن فاته في اول الاكل قال باسمه ۞ اولا مع آخر ايكل كافيا ۞
وقد امر المختار من كان داخلا ۞ عليه بحال الاكل ان يكدانيا ۞
وقال قسم ثم كل متيامنا ۞ ولا تتعدا ما يليك مناهيا ۞
وكان ابو ايوب عند محمد ۞ فقرب اذ ذاك الطعام علانيا ۞
فاول ذاك القوت كان مباركا ۞ واخره في محفه متلاشيا ۞
فسآله قال النبي لاننا ۞ ذكرنا فلما جا من كان جافيا ۞
وبادر اكلا لم يسم تهورا ۞ فاعقب هذا الانمحاق تدليا ۞
وقد كان بعد الاكل يحمد ذاكرا ۞ لاطعامه والسقي لم يكد وانيا ۞
ويحمده من بعد ذلك ثالثا ۞ على جعله في المسلمين النواجيا ۞
ويروى بلفظ الحمد لله مردفا ۞ بحمد كثير طيب كان داعيا ۞
يبارك فيه لايكون مودعا ۞ ولا عنه مستغنى فمزداكما فيا ۞
ومن بعده قد قال بالنصب ربنا ۞ وبالجر ثم الرفع قد قال راويا ۞
وكان لديه ستة ياكلون اذ ۞ اتاهم فتى الاعراب شرعان خاويا ۞
فاكمل ذاك الزاد في لقمتيه كونه لم يسم بالتهور جافيا ۞
ويرضى عن العبد اله بحمده ۞ على الاكل ثم الشرب اذ كان راضيا ۞

باب ما جاء في صفة فاكهته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

ويأكل بالقثاء رطبا معاد لا • عن الخيلا والكبر قد كان خاليا •
وبالمخربز البطيخ يأكل جامعا • به رطبا للاعتدال مراعيا •
وكانوا اذا باكورة النخل اقبلت • يجيئوا بها نحو النبي تهاديا •
فياخذها المختار اذ ذاك قائلا • بلفظة اللهم كان منا ديا •
ويتبعها بارك لنا في ثمارنا • كذا في مدينتنا فكان متنيا •
ومن بعده في صاعنا ثم مدنا • يعم في لفظ الدعا تاسيا •
وان خليل الله يدعو لمكة • واني بمثليه لطيبه داعيا •
ومن بعد ان يدعوا فيدعوا باصغر الصغار فيعطيه مولاه راجيا •

باب ما جا في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الشرب حلوا وباردا • ليعظم شكرا فيه ان كان هانيا •
يفرق بالانفاس حالة شربه • ثلثا وبالاثنين قد قال راويا •
يسمي بكل ثم يحمد مثله • لذلك سر في البواطن ساريا •
حبيبهما فاستحضرت لبنا لهم • فقال رسول الله منه مراعيا •
وقال لعبد الله من عن يمينه • لك الشرب والايثار ان كنت راضيا •
فقال ابن عباس وما انا موثر • بسؤر رسول الله شيئا ثانيا •
هنالك قال المصطفى مرشدا لهم • دعا لحق الشكر لله قاضيا •
فقد كان من بعد الطعام دعاؤه • يبارك فيه ثم يطلب راجيا •
زيادة خير منه من فضل ربه • وياحبذا ذاك الشكور الموافيا •

وان شرب الالبان كان دعاؤه • زيادته منها الى الرشد هاديا •
وقال عن المشرف والزاد لم يكن • سوى لبن الانعام للناس مجريا •
ويشرب من ماء زمزم وسواه قا • عدا غالب الاحوال يبغي التاسيا •
وربما قد كان يشرب قائما • بيان جواز لم يكن عنه وانيا •
وحي علي وهو في زخم مسجد • بماء فاضحى للنبي محاكيا •
فغسل كفيه ومضمض ناشقا • كذا مسح الوجه المبارك باهيا •
كذاك ذراعيه ومن بعد راسه • جميعا عليها المسح كان مواليا •
وبالشرب اضحى متبعا وهو قائم • يقول وضوئي للنبي مساويا •
وقال لهم هذا الوضوء تزوده • لمن كان لم يحدث فليس كافيا •

باب ما جا في صفة قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قدح اثل غليظ مضبب • حديدا لكمل الشرب قد كان واعيا •
به انس يسقيه من لبن ومن • نبيذ ومن شهد كذا الماء صافيا •

باب ما جا في طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الطيب مع لون عرفه • هو الطيب لكن للتاسي هاديا •
وكانت له من سكة الطيب قطعه • قد اجتمعت عن سائر الطيب تخريا •
ويقبل طيبا ثم لحما ومتكا • كذا اللبن والحلو ان جاء مهديا •
وطيب النسا ما كان يخفى ارتجاله • ويظهر منه اللون لم يك خافيا •
وبالعكس يروى للرجال لانه • يزاد به ستر النسا توقيا •

Copyright © King Saud University

باب ما جاء في ضحكه صلى الله عليه وسلم

وعن عايش ما كان يسرّ سرّكم • ولكن يبين اللفظ في الخير شاعيا
يعيد ليفهم ما يريد مكررًا • ثلاثا ليحفظ كل من كان دانيا
وليست له في هذه الدار راحة • وتلك لذي الايمان سجن فناهيا
طويل سكوت خشية من لسانه • على ان ما تبديه يزري اللاليا
وكان يسمي لافتتاح كلامه • ويختمه ايضا بذكر مسميا
باشدا قه كان الكلام جميعها • وليس ببعض للفخار وكبريا
يعظم نعما الاله وان تكن • صغارًا لتعظم الاله علانيا
يقارن تحريك الانف خاريشة • وذاك دليل للزجاجه مبديا
براحة يمناه الشريفة ضاربًا • بها بطن ابهام اليسار محاكيا

باب ما جاء في ضحكه صلى الله عليه وسلم

وكان كثير الابتسام وقلبه • باجزانه للفكر قد كان لاهيا
واخبر خير الرسل اذ قال انني • لاعلم من ياتي الجنان موافيا
واولهم فيها دخولا واخرًا • خروجا من النيران جذلان ناجيا
هنالك اذ تعرض عليه ذنوبها الصغاير والاخرى لها الرب خابيا
فقلت كذا في ذلك اليوم عاصيًا • فقلت كذا في ذلك اليوم جافيا
يقر بما قد كان منه ولم يكن • لينكره اذ كان مولاه محصيا
على انه تخشى ظهورًا لما خفي • ولكنه للستر والعفو راجيا

هنالك

هنالك تجلى الرب جل جلاله • وجاد بغفران لمن كان جانيا
وقال لهم اعطوه في كل زلة • اسأ بها حسنى سوأ مساويا
فيفصح ذاك العبد يا رب اني • ذنوبا فما لي لا اراها اماميا
يرجى بان يعتاض عنها محاسنًا • لضعف وكان الجزم ان يك خاشيا
تعجب خير الرسل من ذاك ضاحكا • وابدى ثنا ثغر يغر اللآليا
واخر من يخرج من النار مسرعا • يقال له اذهب للجنان فيا تيا
فينظر كل الناس قد احرزوا المنا • منازلهم نالوا بهن الاماني
فيرجع لما لم يكن لاقيا له • محلا فيا تي جايرًا متواريا
فيسأل هل تذكر زمانك حيثما • يضيق مكان هل توسع ثانيا
وما هكذا في الخلد ان كنت جاهلا • ففيه جميع المنفسات تشهيا
يقول نعم ادري فيوم مرحمة • بان يمتني ما يريد علانيا
وان له ما قد تمنى معجلا • وعشرة اضعاف الدنيه دانيا
فينطق ذاك العبد من حيث ضعفه • تسخر بي وانت الهيا
لذا ضحك المختار حتى لقد بدت • نواجذه كالطلع ما الطلع حاكيا
وحيدرة لما اتى بدويه • ليركبها في حاجه كان ماضيا
فقال باسم الله عند ركوبها • ولما استوى في ظهرها قال ثانيا
بحمد مولاه وسبح ربه • تماشى في حال الركوب تاسيا

واتبعه بالحمد ايضا مثلثا ٭ وثلث تكبيرا لاله علانيا
واكمل ما قد كان من ذكره اذا ٭ واسأله الغفران للذنب راجيا
وكان علي بعد ذلك ضاحكا ٭ لفعل رسول الله في ذاك حاكيا
وقال سألت المصطفى لم ضحكت يا ٭ حبيبي فناداني بان اهنيا
ليعجب من عبد اذا قال سائلا ٭ بيارب اغفر لي ذنوبي داعيا
ويعلم ان لا يغفر الذنب غيره ٭ فسبحان من اولى النوال موواليا
وكان من الكفار في يوم خندق ٭ فتى معشر الاسلام بالسب موذيا
وكان يغطي بالمجن جبينه ٭ فراقبه سعد وقد كان راميا
فلاح له منه الجبين فضحكه ٭ بسهم فشال الرجل منه علانيا
فكان نبي الله من ذاك ضاحكا ٭ ومقصده فيه شمات الاعاديا

باب ما جاء في مزاحه صلى الله عليه وسلم للناس

وكان رسول الله يمزح صادقا ٭ عن الكذب المذموم قد كان ناهيا
وقد قال يوما لابن مالك مازحا ٭ بلفظة ذا الاذنين كان مناديا
كذا لاخيه قال يا اباعميرما ٭ ترا فاعلا ذاك النضير نصابا
يسأله عن طاير كان عنده ٭ تلاعب فيه قبل ان صار ثاويا
وقالوا له يوما تراعينا ليست ٭ تبينوا به ما كان من ذاك خافيا
فقال لهم اني بصدق مداعبا ٭ فكان الى شرط التصادق هاديا
وجاء اليه أبله يبتغ حملها ٭ فقال له مزحا عسى ليك شافيا

على وليد اللبوق احمد قال ما ٭ ازيد به قال النبي مراعيا
وصل تلد الأبال الأنيا قها ٭ فبأن له أن لم يك القول واعيا
وزاهر البدوي كان يحبه ٭ مزارا محبا للنبي مهاديا
ويظرفه مما لديه مؤملا ٭ يكافيه افضالا ونعم المكافيا
ومن حبه قد قال فيه زهير يا ٭ ديثنا ونحن حاضروه مواسيا
وقد جاءه حال ابتياع متاعه ٭ فضم عليه باعه متقفيا
وذلك للايقاض في الله كونه ٭ يحظ دنيء كان اذ ذاك ساعيا
فقال له من ذا وانكر ضمه ٭ وقال له اترك وجعي وخاليا
ولما تبين أن من ضمه النبي ٭ فلم يأل جهدا بالتصاق مدانيا
فقال رسول الله من يشري الفتى ٭ فقال له عبد الكساد ترانيا
فقال نبي الله لم تك كاسدا ٭ وقد ضرت في حب الاحبه ناجيا
وقد طلبت ام الزبير دعائه ٭ لها بجنان الخلد اذ كان داعيا
فقال لها لا تدخلن عجوزة ٭ يزيد على حال المشيب كراهيا
فلم تدر معناه فاذرت دموعها ٭ فقال لهم ان يخبروها تسليا
وقد كان معناه يعود شبابها ٭ اذا ما اتت في جنة الخلد ثانيا
وقد كان باتيه فتى بهدية ٭ شراها فيعطيها النبي علانيا
فيطلب من ذاك الفتى قيمة الذي ٭ شراه فياتي احدا متقاضيا
ويطلبه فيسلم قيمة ما اشترا ٭ فيساله هلا به جيت مهديا

Copyright King Saud University

يقول بلى لكنني غير واجد • فيضحك لا يخفاه إذ كان خاطيا •
ويأمرهم ارجاع ما جاء به • مساعدة بالجهر ما كان راضيا •
وقد كان هذا دأب الفتى اذا • لقى مظرفا اهداه غير موفيا •

باب ما جاء في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في الشعر

ويستشهد الاشعار غير قولها • وان قالها فالشعر ما كان ناويا •
ومن شعر عبد الله نجل رواحة • فمستشهدا قد كان لم يكثر اويا •
ويأتيك بالاخبار كان يقولها • بتغيير وزن للقران مراعيا •
واثنى على ما قاله بن بريعة • لبيد الصحابي صادقا غير مانيا •
الا كل شيء ما خلا الله باطل • فاصدق بيت ذاك ان كنت حاكيا •
وابن ابي الصلت الذي قال فيه انه • قارب الاسلام لو كان ناجيا •
وفي احد لما اصيب باصبع • فقال لقصد الاحتساب علانيا •
فهل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيا •
ومستضعفا في جنب مولاه جرحها • وكم مثلها في الله قد كان لاقيا •
واي شجاع مثله في ثباته • وصيهات ان يلقى لذلك ثانيا •
وما كان ترك الفتك الا صيانة • له وله من كان عن ذاك كافيا •
وذلك ابقى للجلال عليه اذ • بشدة بطش زمانا عد قاسيا •
وتغليب اظهار له بظاهر الترحم كيما يستميل الاقاصيا •
فقد وصف المختار بالكتب كلها • برحمته للمومنين علانيا •

ولم يأت الا في الزبور اتصافه • بجبار كي لا يستخف الاعاديا •
علا ان ليس الانفعال لمبعد • عليه كما شاسا ملا لامعانيا •
فما كان ما يجنوت الازيادة • برتبته يرقا بذاك ترقيا •
وكيلا يرى وهنا اذا ما جنوا علا • احبته اذ طاب فيه التاسيا •
ومكر بمن قد ضل في الكفر سعيه • ودفع لقول السحر
واظهار امر للجبلة لازم • على انه سبحانه للحجب ما زاكيا •
وقد ظهرت منه بوادر لم يكد • اشد هم بطشا لها ان يحاكيا •
ويوم حنين فرت القوم وهو لم • يفر بلى نحو الاعادي عاديا •
على انه قد كان راكب بغلة • بيوميذ والباس في ذاك باديا •
ومر تجزا ذاك اني انا النبي • بلا كذب بالانتساب مباهيا •
الى العم كان الانتساب لانه • نشا عنده والاشتهار مراعيا •
وقد كان عبد الله نجل رواحة • بعمرته الاخرى لديه مناديا •
وفي الجرم المشهور قد كان منشدا • لزجر به يزداد فيهم تباهيا •
يقول بني الكفار خلوا سبيله • يهد دهم ضرب الرؤوس علانيا •
فاكرم الفاروق يبغي احترامه • فقال له المختار اتركه ناهيا •
فان مقال الشعر فيهم اشد من • طعان العوالي والسهام المواضيا •
وتنشد اشعار لديه كثيرة • وقد يتبسم عند ذاك الصحابي •
كذا بن شريد حين كان رديفه • وانشد من شعر الثقيفي قوافيا •

لم اطلع على ذكر ذلك وانما هو تخريج ما يظهر ان الحكمة في ذلك ما ذكر والله اعلم ○

وما يأتي الهامش من ذرواتها •

يعد دها عشرا وتسعين كلما • روى يستزيد المصطفى وهو مليا •
وقد وضح المختار للشعر منبرا • يناح حسان عليه الاعاديا •
بمسجده قد كان ذلك حبوة • فخارا فمن هذا الفخار يوازيا •
ويدعوا له التاييد من روح قدسه • وربما فداه افديه فاديا •

باب ما جاء في اسمائه صلى الله عليه وسلم

وقد حدث المختار ليلا نساءه • حديثا عجيبا للفكاهة مبديا •
فقالت له احذر احن ان حديثنا • حديث لما يروى خرافة حاكيا •
فقال اتدري ما خرافة قلت لا • فقال لها عبد دهته الدواهيا •
فتى خطفته الجن في جاهلية • فصار لديهم مدة متدانيا •
ورددوه حتى لم يزل عند اهله • يحدثهم مما له كان رائيا •
فأرسل تمثيلا حديث خرافة • ودونك من اسمائه الحبر ثانيا •
حديث ام زرع من اعاجيب ما روى • فكن نساء كلهن تماليا •
تعاهدن لا يخفين شيا عرفنه • من احوال ازواج لهن علانيا •
فمنهن من اثنت ومنهن من ثنت • عنان الثنا عن نشر ذلك تطويا •
فعرضت الاولى بذم لزوجها • بتشبيهه لحم الجمال الادانيا •
على جبل وعر لبعد منا له • وليس بسهل ترتقيه ترقيا •
ولا بسمين يشتهى منه لحمه • ولكنه في غلظة وتجافيا •
وثانية قالت سأكتم امره • لخشيتها ان لا تذم تراعيا •

وقالت اذا

بلغ ○

اى قالت وفيه التفات وصرواز د كثيرا اى فصيح الكلام ○

وقالت اذا اصرحت في وضح حاله • فذاك قبيح بيس ما كلت ابديا •
وثالثة زوجي العشنق طوله • ولكنه لا نفع فيه فاحكيا •
واني اذا ابديت منه عيوبه • يطلقني او لم يعلقني عيا •
ورابعة زوجي كليل تهامة • فلا حر فيه لا ولا برد موذيا •
وليس مخوفا يختشى الشر ركبه • ولا يساءمن السير من فيه يسريا •
وخامسة زوجي اذا دخل الخبا • فقهد عن التفتيش نوما ناسيا •
وكالاسد الضرغام في حومة الوغا • وليس عن المفقود يسال ساليا •
وسادسة زوجي اذا كان اكلا • يلف ويشتف شربنا غير مبقيا •
وان يضطجع يلتف عن قرب اهله • ولا يولج الكف بثا لحاليا •
وسابعة زوجي عياياً لعيه • طباقا عليه الرشد في الامر خافيا •
تجمع فيه كل داء ووصمة • لشيخ وقل منه طرا اعيانيا •
وثامنة زوجي بليس كارنب • وكالزرنب الريح الذي منه ياتيا •
وتاسعة زوجي الرفيع عماده الكثير رمادا للقرا متهاديا •
طويل نجاد السيف لقرب داره • من النادكيما تعتفيه العوافيا •
وعاشرة قالت فزوجي مالك • وما مالك هل الكرم الموماليا •
له ابل للذبح هن بوارك • لذا اقل منها سارح في المراعيا •
اذا سمعت صوت المزامر ايقنت • هلاكا لاكرام لدان ونائيا •
وحادية قالت ابو زرع زوجها • اناس لها الاذان حليا تباهيا •
وبجحها في نفسها فتبجحت • وصير من شحم لها العضد مالیا •

اى اولم ايد عيوبه يتركني معلقه لغياه وعدم معرفته للعقوب وفيه ايضا التوريه ايهاما بذكر الوليمه ○

Copyright © King Saud University

وكان لها الاهلون اهل غنيمة • فصارت لدى اهل الصهيل ترقيا
كذا كل اطيط الابل حوار خبايها • وعند دئيس الزرع كم سر زايا
تقول لديه لا يقبح قولها • وترقد من بعد الصباح تهنيا
وام ابي زرع رداح عكومها • وشاح لها البيت الرحيب مبانيا
وابن ابي زرع اذا نام ناشطا • كشطبة سيف للثقافه تخليا
ويشبعه ايضا ذراع لجفرة • عن الاكل اكثارا غدا متحاشيا
وبنت ابي زرع فملء كسائها • تغيظ بها جاراتها وتباهيا
ومولاته لا تفشى السر بيننا • وميرتنا في حفظها محى تبليا
ولا تترك البيت كالغش بل ترا • بتنضيفه حسب المراد تعانيا
ولما رآي في الحي امراة لها • صغيران كالغصنين فيها تدليا
غدوا يلعبوا اذ ذاك من تحت خصرها • برمانتين فاشتهاها تشهيا
فطلقني واعتاضها فنكحت من • حبابي من النعما ما كان كافيا
فتى من سراة الناس للخيل فارسا • وبالرمح طعانا ثغور الاعاديا
واعطى من الازواج من كل رائح • وانعم بالانعام بزا موافيا
فقال كلي يام زرع وارتسلي • لاهلك ما كنتي تزيدي وواسيا
وقالت فلو اني حصرت جميع ما • حبانى به الثاني لما كان وافيا
بأدنى اوانيه ابو زرع والشا • لاول زوج صار منهن عاديا
فكان نبي الله اذ ذاك زاعيا • لعايشه فيما به كان داعيا
بان يك في الاكرام عايش مثلما • ابو زرع الا انه غير خافيا

باب ما جاء في صفة نومه صلى الله عليه وآله وسلم

ومن هدي

ومن هدي خير الرسل في النوم انه • على كفه اليمنى ينام تاسيا
ويدعوا بان يوقا العذاب بيوم يبعث الله جمع العالمين علانيا
كذلك اللهم باسمك داعيا • اموت واحيا راجيا منه خاشيا
ويحمد من احياه بعد مماته • اليه النشور كان في ذاك مثنيا
ويحمد من اسقا واطعنا ومن • كفانا واوانا تبارك معطيا
فرب فتى لم يلق في الناس كافيا • ورب فتى لم يلق في الناس موويا
ويجمع كفيه فينفث فيهما • ويقرا فيما قد رووينا تواليا
اذا ما اوى نحو الفراش ذوات قل • ثلثا ويمسح جسمه المتلاليا
وكان اذا ما نام ينفخ وهو لم • ينم قلبه بل كان يقضان راقيا
وقد جاءه يوما بلال مؤذنا • فقام عن النوم الحبيب تصليا
كذلك كل الانبيا جميعهم • وضوهم في حالت النوم باقيا
وكان اذا ما عرس الليل يضطجع • على شقه نحو اليمين هاديا
وان صاد في التعريس قرب صباحه • ينام قعودا اخشية النوم ياتيا

باب ما جاء في عبادته صلى الله عليه وسلم

وقام على الاقدام حتى تورمت • بجنح الدياجي لالاله مناجيا
فقالوا له لم ذا التكلف وهو قد • عفى عنك الاثام قديما وتاليا
فقال لهم مستنكرا افلا اكون • عبدا شكورا لالاله مكافيا
ومن هديه ان كان اول ليله • ينام ومن بعد المنام يوافيا

Copyright © King Saud University

فيجهد في امر التهجد صاجرا • لذي منام قاريا متزقيا
يحن حنين الشيقين الى اللقا • ويشهد انوار الجميل تجليا
الى السحر والوتر من بعد ختمه • وياتي فراش النوم للرقد اعيا
فان شا نوما كان اذ ذاك نايما • وان شا ياتي اهله كان آتيا
وان سمع التاذين باد ر مسرعا • ويغتسل ان شا اغتسالا موليا
والا توضا ثم يخرج قاصدا الصلوة الى مرضاة مولاه ساعيا
وفيما رواه الحبر ان قال انه • لدى المصطفى قد بات بعض الليليا
فنام على عرض الوسادة آنسا • وفي طولها نام النبي مدانيا
الى نحو نصف الليل وانجا نومه • وشارع في مرضاته متجافيا
ومن آل عمران الخواتم عشرها • فقد كان بعد المسح للوجه قاريا
وقام الى شن توضا منه ثم صلى وكان الحبر اذ ذاك ثانيا
فحوله نحو اليمن بكفه • وكان يقتل الاذن للحفظ ناويا
وثنتين صلى بعدها مثلها الى • تمام ستة من مزار مثنيا
واوتر من بعد الجميع بركعة • ونام الى ان جابلال منا ديا
فقام وصلى ركعتين بيبت • ووافى فصلى الصبح اذ ذاك موفيا
وكان اذا ما نام عن وتر ليله • لثنتين مع عشر نهارا يصليا
وسن لمن قد قام ليلا لوتره • يخفف كلتا ركعتيه مباديا
ولله زيد ابن خالد اذ اتى • الى عتبات الباب يبغي الناسيا

فيه تلميح الى انه مامور بالتهجد والامر يقتضي الوجوب وجوبه عليه من خصايصه صلى الله عليه وسلم

فقام عليها

فقام عليها كي يحقق وتره • ويعلم احوال النبي متحريا
فكان افتتاح المصطفى ركعتين قد • يخففها كيلا يمل ويمضيا
واتبعها بالركعتين مطولا • لها غاية التطويل قاريا راقيا
وكلها عشرا وثنتين متبعا • بواحدة للوتر في ذاك وريا
فتلك ثنتا عشرة كانا سنة للعشا كما • توول والباقي هو الوتر فاتيا
فعايش تروي انه لم يكن يزيد • على احدى وعشر وتره ذاك وافيا
وقالت فلا تسال عن الاربع الاولى • يعيد افتتاح الركعتين يصليا
فبالحسن والتطويل كان اتصافها • واتبعها اربع تشاكلها هيا
كذاك ثلث بعدها قد اتى بها • فكمل فيها الوتر اذ ذاك راجيا
وقد سالت عن نومه قبل وتره • فقال لها ما القلب مني كعينيا
وكان اضطجاع المصطفى بعد وتره • على ايمن الشقين فابغ التاسيا
وعايشة تروى بان كان راقدا • من الليل تسعا جمع ذلك باديا
وصلى مع المختار ليلا حذيفة • فكان لاذكار النبي محاكيا
فاتبع بالتكبير ذو الملكوت والجبروت والتعظيم ثان لكبريا
وكان باطول سورة في كتابه • بركعته الاولى يرتل راقيا
وكان ركوع المصطفى كقيامه • يكرر تسبيح الركوع مواليا
وطول فيها الاعتدال وذكره • لربي فيه الحمد حقا تواليا
ونحو قيام كان فيها سجوده • يكرر فيه ذكره ويناجيا

Copyright © King Saud University

وقام جميع الليل يدعو بآية • يكررها حتى التدبر راعيا •
وطول في بعض الليالي صلوته • وحتى لقد صم التقاعد رائيا •
وكان يصلي تارة جالسا الى • اواخرما يقرا فينهض قاريا •
ويكمل في حال القيام قراة الثلاثين او نحوا من الاى تاليا •
ويركع من بعد القراة صائعا • كذلك في الاخرى الى الرشد هاديا •
وكان اذا ادا القراة قايما • فيركع ايضا عن قيام كما هيا •
كذلك في امر السجود وان يكن • قراته حال الجلوس مساويا •
يرتل حتى ان سورته ترى • كاطول مما كان اطول آنيا •
وما مات حتى كان اكثر نفله • جلوسا ولكن الخصوص مراعيا •
وصلى قبيل الظهر ثنتين متبعا • كذلك من بعد و اربع ثانيا •
وثنتين صلاهن من بعد مغرب • لدى بيته مثل العشا توازيا •
وعند طلوع الفجر ثنتين سن ان • تخفف رفقا ربما يكد وانيا •
وقد سالوه ضنوا النبي عن صلوته • نهارا فقال الامر في ذاك معييا •
فقالوا له من يستطيع اتى بها • فقال لهم فعل النبي محاكيا •
فصلى الضحى ثنتين يعني اقلها • واربع في وقت الزوال موليا •
واربع قبل الظهر ثنتين بعدها • واربع قبل العصر للمرء داعيا •
وعن كل ثنتين السلام معمما • بها اهله من يكون مدانيا •

باب ما جا في صلوته للضحى صلى الله عليه وآله وسلم

وصلى الضحى فيما رويناه اربعا • وصلاه ستا ثم صلى ثمانيا •

وذلك يوم الفتح خفف فعلها • وفي كل احوال النبي تاسيا •
وعايش قالت لم يصل الضحى سوى • اذا ما اتى عن عتبة فهي حكيا •
لما علمته والجماهير اثبتوا • فكلهم راو ولما كان رائيا •
يصلي الضحى حتى يقولون لا يدع • ويتركها حتى يرى لا يصليا •
وذاك بيان للجواز وخشية • لايجابها ان كان واظب عانيا •
وعند زوال الشمس صلى باربع • تفتح ابواب السما فتاتيا •
بتسليمة قد كان ذلك دابه • يطولها ما كان في الله وانيا •

باب صلوة التطوع في البيت

وفضل في البيت التنفل للضحى • وقد كان للبيت الحرام مدانيا •

باب ما جا في صومه صلى الله عليه وآله وسلم

ومن كل شهر كان صوم محمد • ثلثا ولم يشرط بهن نواليا •
وقد صام عاشورا وكان ما كدا • فاوجب شهر الصوم عن ذاك مغنيا •
وصام ثلثا غرة الشهر سوده • وبيضا فكن بالمصطفى متاسيا •
وستا لشوال وعشرا لحجه • والاثنين مع يوم الخميس تحريا •
فتعترض الاعمال فيها فجده • لمن كان طرا حق مولاه راعيا •
يظنوا اذا ما صام ان ليس مفطرا • لكثرة ايام الصيام علانيا •
كذاك يطيل الفطر حتى تظن انه • غير صوام الى الرفق هاديا •
ولما يوالي بين شهرين صايما • سوى رمضان ثم شعبان ثانيا •
وما صام مده وافى المدينه كملا • لشهر سوى شهر الصيام موفيا •
وكان بشعبان يكثر صومه • اذا اغفل الاعمال فيه اناسيا •

---

٢ وجا في رواية الى ذر رضي الله عنه ان الايه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ○ اخرجه النسائي

٣ اشار الى ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان صلوته جالسا كهي قايما ○

قلت ومن اشيا عدم اطلاع عايشه على صلوة الضحى كون الافضل صلاتها في المسجد منه استثناه من افضليه صلوة النافله في البيت وقد كان صلى الله عليه وسلم يصليها في المسجد خفيت على عايشه والله اعلم ○

Copyright © King Saud University

يجب من الاعمال ما كان دايما ۞ وان قل للادمان فى البر داعيا ۞
وكانت له الاعمال فى البر ديمة ۞ وصيها ان يستطاع ما كان اتيا ۞
يصوم من الشهر المقدم ستة ۞ كذا احدا واثنين ما كان ناسيا ۞
ومن شهر التالى الثلاثا والاربعا ۞ ويتبعها يوم الخميس مواليا ۞
ليرشدنا ان لا امتناع لمن ترد ۞ صياما ليوم ايها كان ناويا ۞
وقد سال المختار عن مراة اتت ۞ الى عايش يوما فقالت له هيا ۞
فلانة لا تاتى المنام بليلها ۞ تقوم لولاها الليالى تناجيا ۞
فقال عليكم ما تطيقون لا يمل ۞ مولاكم حتى تملوا توانيا ۞
وكان من الاشفاق لمضى صلوته ۞ يخففها ان يسمع الطفل باكيا ۞
وصلى مع المختار عوف بن مالك ۞ فكان بطولى الزهراوين ذاكرا قاريا ۞
ويدعو باياة الترحم رحمة ۞ واى عذاب يستعيذ توقيا ۞
وكان ركوع المصطفى لقيامه ۞ بسبحان ذى الجبروت كان مناجيا ۞
وبالملكوت الكبريا كان متبعا ۞ وتعظيم مولاه لذلك تاليا ۞

باب ما جاء فى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم

يرتل بالقران ترتيل خاشع ۞ يبين حرفا بحرف مواليا ۞
يمد به مدا ليفهم عنه ما ۞ يراد الى طرق الهدايا هاديا ۞
يقطع ايات القراية مفردا ۞ لكل عن الاخر عن السقط ناصيا ۞
ويجهر احيانا وحينا يسر بالقراية فى سمح الشريعة ساعيا ۞

وقد سمعته

اطلاق الجمع على المثنى مجاز والمراد الزهراوين ولما الزهر هى اربع كما عرف عند القراء والمراد هنا الزهراوين البقرة وآل عمران ۞

وقد سمعته امرها ني يتلو القران بحسن الصوت والليل داجيا ۞
ورجع يوم الفتح بالفتح معلنا ۞ لشكر وبالترجيع ما كان قاريا ۞
ولولا اجتماع الناس قال ابن قرقة ۞ لكان لترجيع النبي محاكيا ۞
وكان رسول الله والانبيا معا ۞ حسان وجوه ثم الاصوات ثانيا ۞

باب ما جاء فى بكايه صلى الله عليه وسلم

وكان من المختار يسمع عندما ۞ يصلى ازيز للمراجل حاكيا ۞
وقال لعبد الله اقرا على كي ۞ يلذ بذكر الله سمعي وقلبيا ۞
فقال اقرا والقران منزل ۞ عليك فحقي الاستماع وشانيا ۞
فقال له اني احب استماعه ۞ من الغير كيما استزيد معانيا ۞
فبادر للامر امتثالا بسورة ۞ النسا لديه كان اذ ذاك قاريا ۞
فلما قرا جئنا والله شهادة بعدها ۞ بكى المصطفى شوقا وشكرا مواديا ۞
وعند كسوف الشمس قام مصليا ۞ وطول اذ ذاك الصلوة مناجيا ۞
بيارب يا مولاي انت وعدتني ۞ بان لا تعذبهم لاجل مكانيا ۞
حنانا واشفاقا بهم ورحمة ۞ له الله بالاحسان عنا مجازيا ۞
وصلى بهم اذ ذاك فانجلت السما ۞ فقام يحمد الله والشكر مثنيا ۞
وقال ابن نير ان لا يهن ۞ اذا كسفا فادعو الخوف الهيا ۞
وقد حضن المختار يوما له ابنة ۞ فكان لها فى حضنه الموت اتيا ۞
فصاحة عليها ام ايمن خرقة ۞ فقال اتبكى والنبي مدانيا ۞
فقالت له لم ارك الا لانني ۞ رايت نبي الله قبلي باكيا ۞

وجهرا باركا على هذا استحسنه ۞

وقد ذكر فى فتح الباري عن ابن بطال وانما بكا صلى الله عليه وسلم حسدا لانه مثل لنفسه اهوال يوم القيمة وسلامة الحال الداعية له الى سعادته لامته بالتصديق وسوال الشفاعة لاهل الموقف والذى يظهر انه بكى رحمة لامته لانه علم ان لا بد ان يشهد عليهم بعلمهم وعملهم وقد لا يكون مستقيما فقد يعمى الى عزابهم واحرج الطبراني في الكبير من طريق النهاس بن قهم عن شداد بن اوس رفعه حسدن الرجل ضرب بسيفه وطعن برمحه وانا حي وبعد موتي وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن ابن عمر رفعه ان الله ليغفر لامتي على ظلمهم وجورهم ولا يغفر لهم ما يريد بهم من الكيد وفي رواية ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عمر رفعه ان الله ليغفر لامتي ما عملوا ما لم يعملوا ما يريد بهم من الكيد وفي رواية ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عمر رفعه ان الله ليغفر لامتي ما عملوا ما لم يعملوا ما يريد بهم من الكيد وفي رواية ابن ابي الدنيا ايضا عن ابن عمر رفعه ان الله ليغفر لامتي ما عملوا ما لم يعملوا ما يريد بهم من الكيد

وقد سمعته

Conservation Sampling Software University

فقال لها ليش البكا بستتو ۞ فان بكاي رحمه وتاسّيا
وقبل عثمن بن مظعون ميتًا ۞ وعيناه يهراقان والدمع جاريا
وقد جمع ايضا لمون رقية ۞ ومن ذاك شفاق النبي محاكيا
وانزل في القبر بن سهل مبيّنًا ۞ جواز اقتراب الميت من كان نائيا
وقد قيل في معنا العنا الصهر ۞ ومن يعدها بالاخت قد كان ثانيا
وذاك بامر الله اذ قال احمد ۞ اتاني امين الله جبريل ساعيا
واقسم لو كانت له ما من البنات لوالاهن منه تواليا

باب ما جا في صفة فراشه صل الله عليه وسلم

وكان فراش المصطفى آدم حشوه ۞ يليف عليه نومه كان هانيا
وثنّت له بعض الليالي جفصة ۞ فراشا من المسح الذي كان دانيا
فنام عليه واشتطاب منامه ۞ فسآلها ما كان ليلا فراشيا
فقالت هو المعتاد لكن ثنيته ۞ لتوطيئة والارتفاق مرادیا
فقال لها ردّوا الفراش بحالة ۞ فعن ورد ليلى ثنيه كان ثانيا

باب ما جا في تواضعه صل الله عليه وسلم

تواضعه لله كان تادبًا ۞ معيّته والاقتدا امرا عيا
نهاهم عن الاطرا له بمدحه ۞ وما كان بالاطرا في المدح راضيا
وشبّه في اطرا النصارى نبيهم ۞ ودلّ على القول السديد علانيا
وقال بعبد الله ثم رسوله ۞ يكون دعايي لا ازيد التغاليا
وكل غلو دون قدر محمد ۞ تقاصر للناظرين مبادیا
وجات اليه مرا ة لخطابه ۞ وقد كان للحاجات في الله قاضيا

فقال يا

فقال رأى طرق المدينه تلقني ۞ اكون اليك الجالس المتدانيا
يعود مريض القوم يشهد ميتهم ۞ يجيب دعا العبد ان كان داعيا
ويركب من دون الاكاف حمارة ۞ ويردف للاشفاق من كان وانيا
ومركبه قد كان يوم قريضة ۞ حمار وكم للخيل في الناس راقيا
وايضا فكان الحظم بالليف مثلما ۞ الاكاف وهذا في التواضع كافيا
ويدعي الى خبز الشعير على الاها ۞ لة السخنة المدمومة الريح نائيا
وعند اليهودي كان راهن درعه ۞ باصع حتى ان قضا غير قاضيا
وحج على رحل خليق وفوقه ۞ قطيفه للنزر الحقير تساويا
ومع ذاك قال المصطفى داعيا بان ۞ لكن حجة لا فخر فيها ولا ريا
وكانوا على قرط المحبة لا يرو ۞ قياما اذا ما جا اذ كان ناهيا
وقد وصف الوصاف هديه محبرا ۞ بجليته يا حسن ما كان حاليا
تقدم في مبدا النظام كلامه ۞ ودونكها من دلك القول باقيا
يخرّج اوقات الجلوس بديته ۞ ثلثه اخرا الى الرشد هاديا
فلله جزء ثم جزء لاهله ۞ وثالثها للنفس والناس راعيا
فبلغ جزء الناس عنه خواصه ۞ الى من نا عنه محبًا وقاليا
ويوثر اهل الفضل في كل حالة ۞ على الغير في وفق الارادة ساعيا
يقدمهم بالاذن والقسم مسقطا ۞ يخصهم اتحافه المتواليا
باشفاقه يدرا المها عنهم ۞ بارفاقه قد كان للرفق داعيا

عانيا
او ذاكل

وقد لعنوا من كان بالشرب مبتلا ٭ يجابه في سكرة متغشيا
فقال لهم لا تلعنوه فانه ٭ يحبي وحب الله قد صار ناجيا
وما كان محجوبا عن الناس جفوة ٭ ولا لامتناع عن عطاء ولا عيا
بلى قال للاصحاب يا قوم بلغوا ٭ الى ذوي الحاجات اني قاضيا
وغبهم اذ قال من كان مبلغا ٭ حوائج من لا يستطيع بلاغيا
ومن ابلغ السلطان حاجة مبعد ٭ يمر على متن الشراط مجازيا
تنزه عن غير الصواب مقامه ٭ بما لم يكن يعني التحدث قاليا
ويدخل زوارا عليه صحابه ٭ فلا يخرجوا الا بخير موافيا
بدين وعلم كان خير وجههم ٭ والا بجود من غم للاعاديا
ادلة خير يخرجون بهديه ٭ وسايط نال الناس فيهم امانيا
ويخزن عن غير الصواب لسانه ٭ عن النطق بالعورا غدا متحاشيا
ويكرم من كان الكريم بقومه ٭ عليهم له فيما يهم موالیا
يحذر كل الناس امر معادهم ٭ الى سبل الخيرات للناس داعيا
ومحترسا قد كان عما يظن به ٭ مسقط شان المهابه حاميا
ولكنه من دون ان يك عنهم ٭ لما عهد وامنه من البشر طاويا
ويسال ما في الناس من خلل لكي ٭ يعامل كلا مقتضاها مجازيا
ومفتقدا اصحابه ومسايلا ٭ عن الناس فيما يبتغون موالیا
يحسن ما قد كان من حسن له ٭ مقوم ويضعف جانب القبح موهيا
ومعتد له في الامر لا خلف معتبر ٭ لا فعاله بل كلها متناهيا

وما كان عن تذكير اصحابه بغا ٭ فل خشية الاغفال منهم توانيا
له اصبة في كل حال يوفقه ٭ لصوب صواب في الامور مراعيا
وما كان عن حق يقصر لاولا ٭ يجاوزه اكرم به متحاشيا
يليه من الصحب الكرام خيارهم ٭ بمجلسه كي يحفظون تحريا
يفضل منهم من يعم بنصحه ٭ فذلك للاسلام والدين اسيا
ومن حسنت منه المواساة والاخا ٭ يعد عظيما عنده وموالیا
ويستغرق الاوقات بالذكر قايما ٭ كذا قاعدا في كل حال مناجيا
اذا ما انتهى للقوم يجلس حيثما ٭ تمكن لا ياتي الصدور تباهيا
ويامر في هذا الصحاب مادبا ٭ لكل جليس حظه كان معطيا
وما سالوه حاجه يبتغونها ٭ فردهم الا بما كان شافيا
وقد وسع الناس انبساطا بخلقه ٭ فصار ابا للناس في البر ساعيا
يرمم في وفق الارادة حالهم ٭ وبينهم بالحق كان مساويا
له مجلس بالحلم والصبر والحيا ٭ يخف لحق الله فيه مراعيا
يبلغ ما قد قال فيه امانة ٭ وما احد للشر قد كان مفشيا
وما فيه ترمي بالعيوب محارم ٭ بلى هو عنهم للفواحش نافيا
وان فلتة من واحد وقعت به ٭ فما قط تثنى وهو عن ذاك ناهيا
تواضعهم قد كان للمتقى وما ٭ لذى الجهل قدر عندهم متعاليا
يوقر من كان الكبير ويرحم الصغير ويوثر ذا الحوائج قاضيا
ويحفظ ما يستغربوا من فوايد ٭ يحض على نيل الثواب ترقيا

وما كان

كذاك غريب الدار يرعى جنابه ۞ فان غريب الدار يبغي المواسيا
وقال فلو اصدى اليه تواضعا ۞ كراعي تقبل ذاك للبر هاديا
كذلك لو يدعى عليه لجاد بالاجابة ايناسا فما كان جافيا
وقد كان ياتي جابرا لوداده ۞ مزارا على الاقدام ياتيه ماشيا
وابن سلام جاءه بطفيله ۞ فاقعده في حجرة المتنامي
ويوسف قد سماه والكف مرة ۞ على راسه طودا من الحلم راسيا
وقد سالوا ما كان تصنع عايشا ۞ لحرصهم اذ يطلبون التاسيا
فقالت لهم قد كان يخدم نفسه ۞ اتضاعا ويحلب شاته متوليا
يخيط ثيابا للارامل قربة ۞ يعين من الخدام من كان وانيا
وكان يفلي ثوبه ثم يخصف النعال بيمناه عن الكبر ناهيا

باب ما جاء في خلقه صلى الله عليه وسلم

واخلاقه قد عظم الله قدرها ۞ وانزل من الثنا مثانيا في الثنا عليها
بخوض مع الاصحاب في مثل خوضهم ۞ عن الاثم كل منهم متخاشيا ٥
اذا ذكروا الدنيا لها كان ذاكرا ۞ وان ذكروا الاخرى لها كان باكيا ٥
يخاطب بالحسنى اشرة وجهه ۞ يالفهم تالفيه المتلافيا ٥
فكل فتى منهم يظن بانه ۞ سواه بود المصطفى لا يساويا
يقابل كلا بالبشاشة والرضا ۞ وكل بما يهواه قد كان راضيا
وسأله عمرو بن عاص لقربه ۞ أيفضل صديقا ومن كان ثانيا
وثالثهم عثمان قال بلى هم ۞ وفضلهم في وجهه لا يماريا

وما قال

وما قال في لابن مالك اولما ۞ تركت ولا عن صنعة كان ناهيا
وقال فما كان الحرير وخوه ۞ بأبهى من كف النبي مدانيا
ولا شم طيب طيب في ارجه ۞ كما ألعرق المدرار منه مدرارا
وما كان من اخلاقه ان يسوء من ۞ اساء ضريحا بل يعرض هاديا
وجاء فتى يوما عليه اثارة ۞ من اللون صفرا وهو عن ذاك ابيا
فلما ابى واجهه بنهي مجاهر ۞ ولكنه من بعد ما كان ماضيا
فقال لهم لو كنتم قلتم له ۞ ليترك هدى الصفرة المتلاحيا
ولا كان فحاشا ولا متفاحشا ۞ ولا ساخبا في صوته اذ يناديا
ولا كان يجري بالاساءة مثلها ۞ ولكنه يعفو ويصفح راضيا
وما ضرب الخدام قط ولا انتها ۞ وعايشه ايضا لذلك تروبا
ومنتصرا ما كان قط لظلمة ۞ ولكنه للاحتساب مراعيا
وان تنتهك يوما محرمة يرى ۞ شديد اعتبار غاضبا لا مغاضبا
وان خير وهو بين امرين خارما ۞ هو الايسر الادنى الى اليسر ساريا
وزيتما لان الخطاب بوجهه من ۞ يعيب عليه ان يكن عنه نابيا
ومنه فقد جاء طالبا اذنه فتى ۞ فقال لهم بيس العشيرة اتيا
فلما دنى منه ألان خطابه ۞ لامر على غير النبي كان خافيا
هنالك قالت عايش تبتغي الهدا ۞ فقد قلت ما قد قلت فيه مناويا
اجاب عليها ان من شر خلقه ۞ فتى يتقى للفحش اذ كان قاضيا

ويجتاز من امر به ان خير فما

Copyright © King Saud University

فالزم به سهل الخليقة ليّن الجناب يدم البشر كهلاً وناشيا
وليس بفظ سيّد الخلق لاولا ٭ غليظ وحاشا قدره المتعاليا
ولا فاحش حاشاه من كل وصمة ٭ ولا عايب قوتاً بلى كان راضيا
ولا ببخيل لا ولم يك ماذقاً ٭ بما لم يكن محض الشحيح جباناً وقاليا
تغافل عما لا يريد تكرّماً ٭ ولم يويئس المحتاج ما كان راجيا
ولا خاب فيه الظن قط فلم يكن ٭ يخيّب انساناً قريباً ونائيا
تنزه عن هذى الثلاث ترفعاً ٭ وسنّ لنا التنزيه عنهن ناهيا
مرآياً واكثار وما ليس يعنيه ٭ فتلك ثلاث كلهن دواهيا
وللناس اضحى تاركاً عن ثلاثة ٭ فلم يطلب العورات حتى يكافيا
ولا ذمّ انساناً بغير صفاته ٭ ولا اغتاب حاشا قدره المتساميا
ولم يتكلم قط الا بما به ٭ يرجا ثواب وهو قد كان ناجيا
ويطرق كل الناس عند مقاله ٭ لاد ابهم لم يستمع قط لاغيا
تراهم كان الطير فوق رؤسهم ٭ جلالاً واجلالاً انال الأمانيا
حياءً وحبّاً واحتشاماً وهيبة ٭ لذلك عنهم زين ناصر راضيا
ولما يكونوا عنده يتنازعوا الحديث بلى يصغوا لمن كان راويا
ويضحك مما يضحكون اعنده عاجباً ٭ ويصبر للناي اذا كان جافيا
بلى كان باستجلاب ذلك آمراً ٭ وقصد الهدى في ذاك قد صار باديا
ليهذب من اخلاقهم ملخلقهم ٭ فطوبى لمن اضحى لديه مدانيا

يقول لهم

يقول لهم ان جاء صاحب حاجة ٭ فجودوا له بالرفد وليكرها نيا
ويقبل ممن كان بالمدح مشتياً ٭ عليه بصدق عن سواذاك ثانيا
فان جدثوا بالحق لم يك قاطعاً ٭ وان جاوزوه قام او كان ناهيا
وما سالوه قط شيأ فقال لا ٭ ولكنه في الله قد كان معطيا
واي جواد يحكي جود محمد ٭ وصيهات ان يحكي الحصا اللاليا
وقد كان في شهر الصيام ازديادة ٭ من الجود ما يزرى الرياح الذواريا
ولاسيما عند انسلاخ صيامه ٭ واتيان جبريل الامين الموافيا
فقد كان ياتيه باخر صومه ٭ ليعرض قرانا عليه تواليا
هنالك يزداد الجواد تكرّماً ٭ فما الريح في ذرو وما البحر طاميا
وكيف ولم يدخر طعاماً لغدوة ٭ اذا ادخروا المال الجزيل تباهيا
وقد جاء مستعطٍ يريد عطاءه ٭ فقال له لو كان لي كنت معطيا
ولكن تطلب ما تريد شراءه ٭ بقيمته دينا لكن عندقاضيا
فقال له الفاروق مرتفقاً به ٭ بان لا تكلف غير ما كنت لاقيا
فقال اخو الانصار انفق ولا تخف ٭ من الله اقلالاً ولا تكدراجيا
فكان مراد المصطفى ما اراده ٭ من البسط اذ القبض قد كان قاليا
تبسم خير الرسل عند مقاله ٭ واشرق بالبشر محياه باهيا
وقال بهذا قد امرت ولم يزل ٭ الى من يخف عنه اذ كان راعيا
واهدت اليه الترعبط فياعها ٭ بربيحة كافا ونعم المكافيا
فجاد بملى الكف حيا وعسجداً ٭ وقد كان في اخذ الهدية هاديا

Copyright © King Saud University

باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشد من العذرا حياء بخدرها ۝ نفرط حيوة القلب منه تجليا ۝
وان كرم الشئ استبان بوجهه ۝ فاكرم بوجه للفواد محاكيا ۝
وعايشة لم تنظر الفرج منه مع ۝ دلال وادلال لها كان باديا ۝
وذلك من فرط الحيا ولم يكن ۝ حراما فلا اثم لمن كان رائيا ۝

باب ما جاء في حجامته صلى الله عليه وسلم

ومن هديه سن الحجامه كونها ۝ بها امروه عند ما كان شاريا ۝
وقد قال فيها انها افضل الدوا ۝ واعطى عليها الاجر صاعين موفيا ۝
اباطيبة الحجام ثم انا له ۝ شفاعته ادخلت المواليا ۝
بسبع وعشر بعد سبع وعشر ۝ واحدى وعشرين الحجامة شافيا ۝
وفي احد عبه ثم كاهله وبين كتفيه ۝ ثم الراس كانت تاسيا ۝
وفي علل الحج كان احتجامه ۝ علا قدم والعمر كان مغيبا ۝

وقد جاءت روايه بضعه عشر ولكني اكتفيت هنا لما ذكره في الشمائل ۝

باب ما جاء في اسمائه صلى الله عليه وآله وسلم

فكاثرت الاسماء له لتفاوت ۝ ومن مثله بالالوف الناس سميا ۝
محمد الماحي رسوم ضلاله ۝ واحمد من سمى كراك المقفيا ۝
وحاشر كل الناس تحت لوائه ۝ علا اثره اذ كان للحشر دانيا ۝
وعاقبهم في البعث اذ جاء اخرا ۝ علا ان كل بعده يك تاليا ۝
ومنها نبي الرحمة المنزل الثنا ۝ رحمته للمومنين علانيا ۝
كه لمك في الاسماء نبي ملاحم ۝ كذاك نبي التوبة المتلافيا ۝

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وكان ابتدا

ملك الموت اسم الجنس الذي احتج به صلى الله عليه وسلم على ابليس لما اراد قبض روحه ۝

وقد جاء في الحديث ما يدل على ان اسم الجنس الذي احتج به صلى الله عليه وسلم على ابليس لما اراد قبض روحه ۝

وكان ابتدا الوحي بعد بلوغه الاشد ليزداد الحبيب معانيا ۝
فقام على جهد جهيد وشدة ۝ لها من اعادي الله قد كان لاقيا ۝
فعاملهم بالصبر محتسبا لما ۝ يلاقي بجنب الله برا موافيا ۝
وعشر سنين فيهم كان لابثا ۝ وهاجر في المولى غريبا ونائيا ۝
وقاسى من الاهوال ما لم يكن له ۝ من الناس انسان سواه مقاسيا ۝
ولما اتى نحو المدينه صار في ۝ اعز حماء عن شرور الاعاديا ۝
اقام مقام الحب عند محبه ۝ فصار وا به من كل هول نواجيا ۝
فطوبى لمن اقرا الرسول وحزبه ۝ وبوسا لمن للحب قد كان قاليا ۝
فعاش لديهم مكرما ومكرما ۝ ثلاثا وعشر من سنين توالیا ۝
وضعف قول القايلين بانه ۝ سوا عام موت والولادة ثانيا ۝
وحيدر والصديق عاشا كعمره ۝ كذا عمر في العمر كان مساويا ۝

باب ما جاء في وفاته صلى الله عليه وسلم

ولما استطال اللبث في حيز البقا ۝ وحث ركاب الشوق نحو التلاقيا ۝
اتاه رسول الحق يدعو امخيرا ۝ لاكرم مدعو الى خير داعيا ۝
وصيهات ان يختار حظا معوقا ۝ وصيهات ان يختار الا الترقيا ۝
فيا وحشة الدنيا لفقدان احمد ۝ ويا بهجة الاخرى به اذ بوافيا ۝
وعن انس ان كان اخر نظرة ۝ من المصطفى في يوم الاثنين ثانيا ۝
نظرت اليه صبح يوم وفاته ۝ بوجه كاوراق المصاحف باهيا ۝
والقي عليه السجف روحي فداءه ۝ وازمع في شان الرحيل معانيا ۝

اي كان كذلك صلى الله عليه وسلم

ثانيا عزمه عن الدنيا الى الدرجات العلى وجواز المولى في الرفيق الاعلا ۝

على القول ان عدد عمره عاش كذلك ۝

Copyright © King Saud University

واغمي عليه بعد ذلك لحظة ٭ ولما استفاق المصطفى قال هاديا
أأن أدأ الفرض قالوا له نعم ٭ فقال مروا فورا بلال ينادي
كذاك مروا بالناس اول سابق ٭ الى ابا بكر يكون مصليا
فقالت لدفع للتشاؤم عايش ٭ فان ابي يلفا أسيفا وباكيا
فعاودها مرات لا يبغ غيره ٭ لأمر على غير النبي كان خافيا
وقال لها مهلا صواحب يوسف ٭ فمن يدر غايات الاصابة مثليا
وحث رسول الله اذ ذاك خفقة ٭ فقام لينظر جمعهم متباهيا
فلما رأ الصديق اقبال راكب ٭ تهيا للتاخير عنه مراعيا
فاوما حبيب الله للناس يثبتوا ٭ وصار الى جنب الامام مدانيا
يصلي اليه والجميع به اقتدوا ٭ وتلك صلوة الصبح كان مصليا
ولما اغتشاه الكرب فاضت بكربها ٭ بنيته الزهرا أسا وتاسيا
فقال لها لا كرب الفاه بعدها ٭ وان به تجلى الكروب تجليا
واخبرها قرب الرحيل وانما ٭ يهم من الموت الانام مواتيا
واخبرها ايضا بقرب لحوقها ٭ فخفف عنها باللحوق تسليا
وعايشة قد اسندته لصدرها ٭ الى الملاء الاعلا مشيرا ومويا
وفي قدح الماء كان يغمس كفه ٭ ويمسح منه وجهه المتلاليا
وفي طلب المولى اعانته له ٭ على سكرات الموت قد كان داعيا
ولما رات موت الحبيب وترعه ٭ وشدته وهو الحبيب الموالیا

فقالت لهم لا اغبط الموت هينا ٭ على احد بعد النبي تاسيا
فلو كان نقض في تزايد كربه ٭ لكان رسول الله عن ذاك ناجيا
ولما قضى جا المغيرة بن شعبة ٭ مع عمر نحو الحقيقة يسعيا
فخيله الفاروق يغشى عليه والمغيرة في موت النبي كان مفشيا
فكذبه الفاروق محلط الحجا ٭ ويحلف ان المصطفى ما توفيا
وعبد بن انيس مات فجاة ٭ لعظم مصاب للبرية داهيا
واخر عثمن وحق لمثلهم ٭ بان يهلكوا حزنا محبا وقاليا
فويح لقوم لم يكونوا به اقتدوا ٭ ويا حبذا من فيه نالوا الامانيا
ولما اعتراهم ما اعتراهم تحيروا ٭ وحثوا الى الصديق سالم داعيا
فجا ابو بكر ولف عباءة ٭ عن الوجه ثبتا موضح القدم باكيا
وقبله واشتم ريح مماته ٭ وفداه بالابا وبالام ثانيا
وقال لديه وانبياه اسفا ٭ لفرقته وهو الخليل المصافيا
واثنى عليه بالذي كان اهله ٭ وصار بامر المسلمين معانيا
وسأله الذكرى له عند ربه ٭ وان يك في بال له غير ناسيا
وهذا دليل للمتوسل بالذي ٭ يموت من الاحباب فابغ التاسيا
وعاد عليهم بالحقيقة مخبرا ٭ وذكرهم فيما به كان تاليا
من الأي في موت النبي محمد ٭ فلم يلف الا من بها كان قاريا
وسكنهم بعد التفاشل وارتقا ٭ نجح شتات الأمر ما كان راقيا

Copyright © King Saud University

بصاحب خير الرسل يدعونه اذا ... وكل بهذا اللفظ صار منا ديا
وغسله ابنا ابيه بامره ... كذا لعلي كان بالغسل موصيا
فغسله والاخرون وكلهم ... لزوية ما لا ينبغي متحاشيا
فتطمس عينا من يرى منه عورة ... تعهدهم فيه الحبيب علانيا
كذا سالوه هل يصلى على النبي ... فقال نعم ندعوا له ونصليا
فيدخل فوج منهم فيكبروا ... ويدعوا ويأتي بعد ذلك ثانيا
واخر دفن المصطفى لاشتغالهم ... او الخلف في موت كذاك معانيا
فما كان الا ليلة الاربعا فلا ... يلاموا فما من مثل ذلك داهيا
كذا اختلفوا في اين يدفن احب ... فقال ابو بكر سمعت حبيبيا
يقول ان الله لم يقبض النبي ... سوى محل دفنه فيه بغيا
وقد لهم ان يدفنوه بمحله ... فكان الى نهج الاصابه هاديا
وانكرت الاصحاب من بعد دفنه ... قلوبهم لاريب في ذا ولاريا
وقد اظلمت ارجاء طيبة يومئذ ... كما قد اضات يوم كان موافيا
وجاشت جيوش الهم والحزن والاسا ... واوحشت الدنيا قريبا ونائيا
هنيئا لترب ضم اعضا مجبب ... فمن دونه العرش الذي هو عاليا
فمنه ابتدا خلق الرسول ولم يحط ... مكان بمولانا تعالى تعاليا
عليه يجود الصب في صب دمعه ... على مثله فليبك من كان باكيا
هو الفرط المعدود ذخرا لامة ... به انتفعت طرا قديما وتاليا

وقد قال خير الخلق يوما لعايش ... بان ذوى الافراط يلفوا نواجيا
اذا فرطا ان اثنان كانا لامرء ... فيدخل فيهم جنة الخلد راضيا
فقالت له ان لم يكن غير واحد ... فقال كذا مثنى فما كان داعيا
فقالت فان لم قال اني لامتي ... غدا افرط يا جبل الامر كافيا

باب ما جاء في ميراثه صلى الله عليه وسلم

ومات ولم يترك سوى بغلة له ... والاسلاحا عده للاعاديا
واوقف ارضا للتصدق باغيا ... بها وجهه والله للاهل راعيا
ولا درهما ايضا ولا شاة تاركا ... ولا ترك الدنيا وزيل كان قاليا
وجاءت الى الصديق فاطمة ولم ... تكن علمت ما قال احمد هاديا
فقالت له لو مت من يك وارثا ... فقال لها اهلي فقالت فما ليا
فقال ابو بكر سمعت محمدا ... يقول صريحا ليس يورث الانبيا
ولكن من كان الحبيب يعوله ... فذاك مدا عمري يكون عاليا
وجا الى الفاروق حيدر قايلا ... كما قاله العباس كل مناويا
ويختصما فيما يليق بقدرهم ... عن الفحش كل منهم متحاشيا
فسكنهم اذ ذاك مستشهدا لمن ... لديه بما قال النبي مداريا
وسعد وزيد بن عوف وطلحة ... جميعهم قد صدقوه بلا مريا
بان نبي الله قال بان ما ... تركنا سوى ما كان بالاكل فانيا
به يتصدق قال كلهم نعم ... وعايشة في مثل ذلك تروي
تعاضدت الاخبار ان مجمرا ... عن القسم للتروك قد كان ناهيا

Copyright © King Saud University

فهم امناء خازنون لمالك ● ولا يملك الخزان مال الموالي ●

باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم منامًا

ومن معجزات النبي المصطفى لم يطق به ● التشبه شيطان لمن كان رائيا ●
فمن نظر المختار في نومه فقد ● رآه فلا يرتاب ان ثم ثانيا ●
وقد شبه الرائي النبي بسبطه الكبير فقال الخبر كان محاكيا ●
برؤياه تنزاح الهموم وتنجلي ● وذا المطلب الاسنى لمن كان راجيا ●
وكانوا قديمًا ان تلاقوا تسائلوا ● عن المصطفى من ذا رآه مباديا ●
لقوة ايمان وتعظيم منة ● وحسن ظنون بلغتهم امانيا ●
واشكرهم اذ من فضلا ورحمة ● على برؤياه مزارًا توالي ●
بما لم اكن اهلا له غير انه ● كريم وشان الاكرمين التقاضيا ●
فلو بذلت لي الطيبا من الدنا ● برؤيا منام لم ترني شاريا ●
واخبرت ايضا اني بجواره ● مزارًا فلا زال التقارب دانيا ●
وألفت في تلك المنامات نبذة ● فتلك نبذي في الغرام وتقليا ●
وارجو ان لا يقطع الوصل ايما ● فرؤياه ترياقي وروحي وراحيا ●
ومن انكر الرؤيا فليس بمؤمن ● بمولاه والاخرى بذا النص اتيا ●
لعمر رؤيا الصالحات تعدد من ● نبوته جزءًا فناهيك ناهيا ●
وفسرت البشرى جيوش بها فلا ● يظن خيالا غير من كان نائيا ●
واخر ما يروى عن بن مبارك ● مناصحة في الدين فابغ التناصيا ●

جافيا

اذا ما

اشار الى ما صح من حديث من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او كأنما رآني في اليقظة

ولفظ الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

والحديث رؤيا المسلم جزء من ستة واربعين جزءًا من النبوة

تصحيح كذا في الاصل

اذا ما ابتليتم بالقضا فعليكم ● باثار خير المرسلين تحريا ●
وقال بن سيرين الحديث امانة ● ودين تعرف من لكن عزيزا ويا ●
واحمد اذ تم نظم شمائل ● به جمع شملي فيهم وانتظاميا ●
واصلاح احوالي وقلبي وقالبي ● واصلاح اولادي جميعًا ومالياً ●
ودفع مسوءاتي وارغام حاسدي ● وحمل مؤنات بهن اعانيا ●
لك الحمد يا مولاي فضلك واسع ● وبرك فياض علينا توالياً ●
وسترك مسبول وجودك شامل ● وبابك مفتوح لقاض ودانيا ●
لك الحمد اذ شرفتني بمديحه ● واكرمتني في حبه بمرادياً ●
وسهلت ما الهمت جمع حروفه ● ففهمت بما اودعته من معانيا ●
وما انا الا آلة قد تصرفت ● بظاهرها فيما يشا ترجيا ●
فما لمن الا منه في كل حالة ● ولا شك ان الشكر للشكر داعيا ●
والفتها القا لتاليف الفتي ● بديني ودنياي معا ومعاديا ●
واساله حسن الختام لنا ومن ● يحب رسول الله قد صار ناجيا ●
به ثقتي في كل امر يهمني ● عليه اتكالي دايما واعتماديا ●
ودونكها تحوي علومًا مفيدة ● عليك بها في كل حال تاسيا ●
اجب دعوتي انت المجيب لمن دعا ● اقل عثرتي انت المقيل عثاريا ●
وصل على المختار والال سرمدًا ● وسلم واحسن يا كريم ختاميا ●

١٠٠٧

ملح محب الطاقة

Copyright © King Saud University

٠٨٢
م

عذبة المناهل في نظم الشمايل ، نظم شرف الدين
ابن أحمد المهلل - كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ
٢٨ق مختلفة المسطرة ٢٣×١٦ر٥سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥ ٢-٥٣) ، خطها
٢٨٤٤ م نسخ معتاد ، يليها صفحة من كتاب ذخر
٢ المعاد في الورد بعد الزاد

١- السيرة النبوية أ- المهلل ، شرف الدين
ابن احمد المهلل - كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ
ب . تاريخ النسخ ج- نظم الشمائل

٠٨٢
م

مرشاة الآداب ، نظم المهلل ، شرف الدين بن احمد
كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ ، كتبت في القرن
الحادي عشر الهجري تقديرا .

٢٥ق مختلفة المسطرة ٢٣×١٦ر٥سم
٢٨٤٤ م نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٢٥) ، خطها معتاد
١

١ - المجموعات ، أدب اللغة العربية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - مخطوطة
مرشاة الآداب .

Copyright © King Saud University